ISSN 2789-4843

مجلة الدراسات الجغرافية

مجلة علمية محكمة تصدر عن الجمعية الجغرافية الليبية فرع المنطقة الوسطى

المجلد الرابع، العدد الأول: يناير 2024م

WWW.LFGS.LY

مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر عن الجمعية الجغرافية الليبية – فرع المنطقة الوسطى

المجلد الرابع، العدد الأول، يناير 2024م

رئيس التحرير

أ. د. حسين مسعود أبومدينة

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. عبدالسلام أحمد الحاج

د. عمر امحمد عنيبه

د. سليمان يحيى السبيعي

د. محمود أحمد زاقوب

د. بشير عبدالله بشير

المراجعة اللغوية

د. فوزية أحمد عبدالحفيظ الواسع

مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر عن الجمعية الجغرافية الليبية – فرع المنطقة الوسطى.

المجلد الرابع، العدد الأول : يناير 2024م

DOI: https://doi.org/10.37375/jlgs.v4i1

الموقع الإلكتروني للمجلة:

https://journal.su.edu.ly/index.php/jlgs
www.lfgs.ly

البريد الالكتروني:

Email: research@lfgs.ly
Email: jlgs@su.edu.ly

الدعم الفني والالكتروني:
أ . د. جمال سالم النعاس
د. صلاح محمد اجبارة م . سفيان سالم الشعالي

الغلاف من تصميم : أ. د. جمال سالم النعاس/ جامعة عمر المختار

دار الكتب الوطنية
بنغازي- ليبيا

رقم الإيداع القانوني 557 / 2021م

ISSN 2789 - 4843

العنوان: الجمعية الجغرافية الليبية / فرع المنطقة الوسطى

مدينة سرت – ليبيا

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمجلة ليبيا للدراسات الجغرافية

جميع البحوث والآراء التي تنشر في المجلة لا تعبر إلا عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة.

أعضاء الهيئة الاستشارية للمجلة:

أ .د. منصور محمد الكيخيا	جامعة بنغازي
أ. د. عبدالحميد صالح بن خيال	جامعة بنغازي
أ. د. مفتاح علي دخيل	جامعة طرابلس
أ. د. أبوالقاسم محمد العزابي	جامعة طرابلس
أ. د. جمعة رجب طنطيش	جامعة طرابلس
أ. د. سميرة محمد العياطي	جامعة طرابلس
أ. د. ناجي عبدالله الزناتي	جامعة طرابلس
أ. د. خالد محمد بن عمور	جامعة عمر المختار
أ. د. جمال سالم النعاس	جامعة عمر المختار
أ. د. الهادي البشير المغيربي	جامعة الزاوية
أ. د. مصطفى أحمد الفرجاني	جامعة الزاوية
أ. د. محمد حميميد محمد	الجامعة الاسمرية
أ. د. الهادي عبدالسلام عليوان	جامعة المرقب
أ. د. أنور فتح الله عبدالقادر اسماعيل	الاكاديمية الليبية/ درنة
أ. د. مفيدة أبوعجيلة بلق	الاكاديمية الليبية/ طرابلس
أ. د. مصطفى منصور جهان	الاكاديمية الليبية/ مصراتة

(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)

[سورة البقرة آية 163]

شروط النشر بالمجلة

- تقبل المجلة البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية.
- تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة والمبتكرة .
- إقرار من الباحث بأن بحثه لم يسبق نشره أو الدفع به لأية مطبوعة أخرى أو مؤتمر علمي. وأنه غير مُستل من رسالة علمية (ماجستير أو دكتوراه) قام بإعدادها الباحث، وأنْ يتعهد الباحث بعدم إرسال بحثة إلى أية جهة أخرى.
- تخضع جميع البحوث العلمية لفحص نسبة الاقتباس بواسطة المواقع المعتمدة من المجلة وهما: موقع (turnitin) و (Ithenticate).
- يقوم الباحث بفتح حساب في موقع المجلة، وتعبئة النماذج الموجودة في الموقع، ومن ثمَّ تحميل بحثه، وفي حال عدم تمكنه من ذلك، يمكن للباحث أنْ يقوم بإرسال نسخة إلكترونية بصيغة ملف (Word)، وملف آخر بصيغة (pdf) على البريد الإلكتروني للمجلة: Research@LFGS.LY أو jlgs@su.edu.ly
- الموقع الإلكتروني للمجلة: https://journal.su.edu.ly/index.php/jlgs

على أن يلتزم الباحث بالضوابط الآتية:

1. يُقدم البحث مطبوع إلكترونيًا بصيغة (Word) على ورق حجم (A4)، وتكون هوامش الصفحة (3 سم) لجميع الاتجاهات.
2. تُكتب البحوث العربية بخط (Traditional Arabic)، وبحجم (14) وتكون المسافة بين السطور (1)، وتُكتب العناوين الرئيسة والفرعية بنفس الخط وبحجم (16) وبشكل غامق (Bold). أما البحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية فتكون المسافة بين السطور (1)، بخط (Time New Roman) وبحجم (12)، وتُكتب العناوين الرئيسة والفرعية بنفس الخط وبحجم (14) مع (Bold).
3. يُكتب عنوان البحث كاملاً واسم الباحث (الباحثين)، وجهة عمله، وعنوانه الإلكتروني في الصفحة الأولى من البحث.
4. يُرفق مع البحث ملخصان، باللغتين العربية والإنجليزية، بما لا يزيد على 300 كلمة لكلٍ منهما، وأن يتبع كل ملخص كلمات مفتاحية لا تزيد عن ست كلمات.
5. يُترك في كل فقرة جديدة مسافة بادئة للسطر الأول بمقدار (1سم).

6. ألاَّ تزيد عدد الصفحات البحث عن (35) صفحة، بما في ذلك الأشكال والرسوم والجداول والملاحق.
7. تُعطى صفحات البحث أرقاماً متسلسلة في أسفل الصفحة من أول البحث إلى آخره، بما في ذلك صفحات الخرائط والأشكال والملاحق،
8. أنْ تكون للبحث مقدمة وإطارًا منهجيًا، تُثار فيه الإشكالية التي يرغب الباحث في تناولها بالدراسة والتحليل، وكذلك يحتوي على أهمية البحث وأهدافه وفروضه وحدوده والمناهج المتبعة في البحث والدراسات السابقة.
9. أن ينتهي البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات.
10. تُقسم عناوين البحث كما يأتي:

- العناوين الرئيسة (أولاً، ثانياً، ثالثاً،.....).
- العناوين الفرعية المنبثقة عن الرئيسة (1 ، 2 ، 3، .....).
- الأقسام الفرعية المنبثقة عن عنوان فرعي (أ، ب، ج، د،.....).
- الأقسام الفرعية المنبثقة عن فرع الفرع (أ/1، أ/2، أ3،.....).

(ب/1، ب2، ب/3،.....).

تُطبق قواعد الإشارة إلى المراجع والمصادر وفقًا لما يأتي:

الهوامش:

يُستخدم نظام APA، ويقتضي ذلك الإشارة إلى مصدر المعلومة في المتن بين قوسين بلقب المؤلف متبوعًا بالتاريخ ورقم الصفحة، مثال: (القزيري، 2007م، ص21).

قائمة المراجع:

يستوجب ترتيبها هجائياً حسب نوعية المراجع كما يأتي:

الكتب:

يبدأ المرجع بالاسم الأخير للمؤلف، ثم الأسماء الأولى، سنة النشر، ثم عنوان الكتاب بخط غامق (Bold)، ثم دار النشر، مكان النشر، ثم طبعة الكتاب (لا تُذكر الطبعة رقم 1 إذا كان للكتاب طبعة واحدة)، كما في الأمثلة الآتية:

- القزيري، سعد خليل، (2007)، **دراسات حضرية**، دار النهضة العربية، بيروت.

- دخيل، مفتاح علي، سيالة، انور عبدالله، (2001)، **مقدمة علم المساحة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

- صفي الدين، محمد، وآخرون، (1992)، **المـوارد الاقتصادية**، دار النهضة العربية، القاهرة.

الكتب المحـررة :

إذا كان المرجع عبارة عن كتاب يضم مجموعة من الأبحاث لمؤلفين مختلفين فيُكتب الاسم الأخير للمؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة النشر، ثم عنوان الفصل بخط غامق (Bold)، ثم كلمة (في) ثم عنوان الكتاب، ثم اسم محرر الكتاب مع إضافة كلمة تحرير مختصرة (تح) قبله، ثم دار النشر، مكان النشر.

- العزابي، بالقاسم محمد، **الموانئ والنقل البحري**، (1997)، في كتاب الساحل الليبي، (تح) الهادي ابولقمة وسعد القزيري، مركز البحوث والاستشارات جامعة قاريونس، بنغازي.

الدوريات العلمية والنشرات :

يُذكر الاسم الأخير للمؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم عنوان البحث بخط غامق (Bold)، ثم اسم الدورية والجهة التي تصدرها، ثم مكان النشر، رقم المجلد إن وجد، ثم رقم العدد ثم سنة النشر.

- بالحسن، عادل أبريك، **تدهور البيئة النباتية في حوض وادي الخبيري بهضبة الدفنة في ليبيا**، مجلة أبحاث، مجلة نصف سنوية تصدر عن كلية الآداب جامعة سرت، سرت، العدد (12)، سبتمبر 2018م.

الرسائل العلمية :

يذكر الاسم الأخير للمؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، السنة، ثم عنوان الرسالة بخط غامق (Bold)، ثم يُحدد نوع الرسالة (ماجستير/دكتوراه) متبوعة بغير منشورة بين قوسين، ثم القسم والكلية واسم الجامعة والمدينة التي تقع فيها.

- جهان، مصطفى منصور، (2012)، الصناعات الغذائية في منطقة مصراتة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة طرابلس، طرابلس.

المصادر والوثائق الحكومية:

إذ كان المرجع عبارة عن تقرير أو وثيقة حكومية فيدون الهامش على النحو الآتي:

- أمانة اللجنة الشعبية العامة للاقتصاد والتخطيط، (1984)، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان في ليبيا سنة 1984م، مصلحة الاحصاء والتعداد، طرابلس.

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
مسطح شبه البلايا(السد) في منطقة طبرق شمال شرق ليبيا **دراسة جيومورفولوجية** د. علاء جابر فتح الله الضراط	48 - 1
استنباط المجاري المائية لحوض وادي الحناوي من نموذج الارتفاع الرقمي وتصحيحها بالرسم اليدوي في برنامج Arc Gis لحوض وادي الحناوي دراسة مورفومترية د . محمود على المبروك صالح	82 - 49
التحليل الجغرافي لفصلية الرطوبة النسبية في شمال غرب ليبيا خلال الفترة (1968 – 2010) د. محمود محمد محمود سليمان	110 - 83
تغير استخدام الأرض وأثره على الغطاء النباتي ببلدية صبراتة خلال المدَة من سنة 1985 إلى 2015م د. خالد عبد السلام سعد الوحيشي	134 - 111
الفارق التضاريسي كمؤشر لتجمع المياه الجوفية واهميته للتنمية السياحية ببلدية الجبل الغربي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية د. اسماء المهدي علي ابوالخير	156 - 135
النمو السكاني وانعكاساته على الأراضي الزراعية بالشريط الساحلي بليبيا بلدية زليتن نموذجاً د. فرج مصطفى الهدار	178 - 157
تقييم وتقويم أنماط واتجاهات التوسع العمراني في الفرع البلدي الزروق باستخدام التقنيات المكانية أ. أحـلام محمـد بشـير	212 - 179
التحليل الجغرافي لمراكز الخدمات الصحية في بلدية مصراتة باستخدام أدوات التحليل المكاني د. محمد المهدي الأسطى	246 - 213

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
الحدود المكانية لشبكة تصريف مياه الأمطار وأثرها على كفاءة الصرف بالنطاق الحضري ببلدية مصراتة د. أبوبكر علي الصول أ. زينب إدريس مليطان	286 - 247
حركة النواقل والمنتجات النفطية برصيف شركة البريقة في خليج طبرق دراسة في جغرافية النقل **د. زياد عبدالعزيز ابريك الدمنهوري**	308 - 287
التباين المكاني لتوزيع محطات الوقود في بلدية العجيلات تحليل جغرافي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية أ. محجوبة عطية علي اللويص	334 - 309
التحليل المكاني لمحطات الوقود بمدينة بني وليد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية الحسين محمد المختار الغريب	356 - 335
التمثيل الخرائطي لخصائص سكان منطقة الزاوية دراسة تطبيقية باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية أ. امل علي أشكال	374 - 357
الأبعاد الديموغرافية للاحتلال الإيطالي لليبيا دراسة في الديموغرافيا التاريخية أ. محمد إبراهيم الهمالي	400 - 375
الهندسة المائية بالمناطق الجافة وشبه الجافة عند دولة الموحدين منطقة الرحامنة نموذجا (المغرب) د. خالد الشخامي أ. حسن الخلفاوي	420 - 401
مُناخ فلسطين في الأمثال الشعبية الفلسطينية دراسة في الجغرافيا الفلكلورية أ. يعقوب جريس القصاصفة	454 - 421

الافتتاحية

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد الهادي الأمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد.

يسرُّ هيئة تحرير مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية أن يصدر العدد الأول من المجلد الرابع في موعده المحدد، فاستمرارية صدور المجلة سنوياً خلال شهري يناير ويوليو إنما هي نتيجة تضافر جهود أسرة التحرير، وتعاون زملائنا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية والجامعات العربية الذين تفضلوا بتقييم البحوث وتقويمها، فلهم منا جزيل الشكر والتقدير.

يصدر هذا العدد وقد حققت المجلة إنجازاً مهماً في نهاية هذه السنة (2023م)، ألا وهو حصولها على معامل التأثير العربي المتوافقة مع المعايير العالمية، كما استقبلت هيئة تحرير المجلة بتاريخ 24 أكتوبر 2023م فريق التدقيق ومراجعة المجلات العلمية المحكمة المكلف من السيد مدير عام الهيئة الليبية للبحث العلمي بالقرار رقم 354 لسنة 2023م برئاسة **د. حسن سالم الشهوبي** وعضـــوية كل من **د. عادل امحمد الشويرف** و **د. أبوالقاسم محمود أبوستالة**، وتعد هذه الزيارة الميدانية خطوة فعالة من أجل إنجاح البرنامج الوطني الطموح لتطوير وتعزيز جودة البحث العلمي والنشر العلمي في ليبيا.

تضمَّن هذا العدد ستة عشر بحثاً في فروع الجغرافيا المختلفة، كالجيمورفولوجيا، وجغرافية المناخ، وجغرافية السكان، وجغرافية الخدمات، وجغرافية النقل، وجغرافية العمران، والجغرافية التاريخية، والجغرافية الثقافية، إضافة إلى الاستشعار عن بُعد ونظم المعلومات الجغرافية. وقد شارك في إعدادها عدد من الجغرافيين من ليبيا وفلسطين والمغرب.

وبمناسبة صدور هذا العدد، تتقدم هيئة تحرير المجلة بشكرها الجزيل للسادة الباحثين المشاركين في هذا العدد، والسادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية والعربية على وقتهم الثمين الذي خصصوه لتقييم الأبحاث العلمية الواردة إلى المجلة، متمنين منهم مزيداً من

العطاء والإنتاج العلمي، وتجدّد أسرة هيئة تحرير المجلّة دعوتها لكلّ الباحثين بالالتفاف حول هذا المجلة الفتية بإسهاماتكم العلمية؛ حتى تضمن بإذن الله استمرار صدورها في موعدها المحدد.

وأخيراً.. نرجو من قرائنا الأعزَّاء، أن يلتمسوا لنا العذر في أي هفواتٍ أو أخطاء غير مقصودة، فالكمال لله وحده، ويسرنا أن نتلقَّى أرائكم، واقتراحاتكم عبر البريد الإلكتروني الخاص بالمجلة، حول هذا العدد؛ بما يُسهم في تحسين وتطوير المجلة شكلاً ومضموناً.

والله ولي التوفيق

أ. د. حسين مسعود أبومدينة

رئيس التحرير

سرت، 30 ديسمبر 2023م

Vol. 4, Issue.1, January 2024
ISSN 2789 - 4843
Journal of Libya for Geographical Studies
المجلد 4 العدد 1 / يناير 2024م
مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية

السيرة الذاتية
للأستاذ الدكتور منصور محمد منصور الكيخيا

تقديم: أ. د. **سعد محمد الزليتني**
قسم الجغرافيا/كلية الآداب/ جامعة بنغازي

ولِدَ **الدكتور منصور الكيخيا** بمدينة بنغازي في 28 نوفمبر 1936، وترعرع فيها ودرس في مدارسها، وبعد نيله شهادة إتمام الثانوية العامة (التوجيهية) التحق بقسم الجغرافيا كلية الآداب الجامعة الليبية، وبعد حصوله على درجة الليسانس في عام 1961 تم قبوله معيدًا بقسم الجغرافيا، وفي عام 1963 أوفِدَ للدراسات العليا إلى فرنسا، حيث تحصل على درجة الدكتوراه في جغرافية السكان من جامعة إيكس آن بروفانس Eix-En-Provence في عام 1968. وله تاريخ حافل في المجال الأكاديمي والعمل الاجتماعي امتد لما يزيد عن أربعة عقود، توزع بين التدريس الجامعي والبحث العلمي والإشراف على الرسائل العلمية والوظائف الأكاديمية، فضلًا عن العمل في المجالات التطوعية ومؤسسات المجتمع المدني. وسنعرض فيما يأتي جوانب من سيرته الذاتية المترعة بالحس الوطني والأخلاقي والعطاء الصادق غير المحدود.

أولاً: الوظائف الأكاديمية والإدارية:

بعد حصول الدكتور منصور الكيخيا على درجة الدكتوراه وعودته إلى الوطن، تقلّد العديد من الوظائف الأكاديمية والإدارية، لعلّ من أبرزها:

- 1965–1998 محاضر وأستاذ مساعد وأستاذ مشارك وأستاذ بقسم الجغرافيا، جامعة بنغازي.
- 1968–1970 عضو المجلس الأعلى لرعاية الشباب، ليبيا.
- 1969–1973 عميد كلية الآداب، الجامعة الليبية، بنغازي.
- 1970–1973 عضو مجلس التعليم الأعلى، ليبيا.
- 1972–1974 عضو لجنة وضع المناهج الدراسية لمادة الجغرافيا، وزارة التعليم، ليبيا.
- 1978–1988 عضو جمعية الدراسات السكانية للمغرب العربي، الرباط بالمغرب.
- 1980–1981 عضو لجنة وضع مخططات التقسيمات الإدارية في ليبيا.

– 1990 لجنة إعداد خرائط السكان بمشروع الأطلس العربي العام تحت إشراف اتحاد الجامعات العربية.

– 2004–2020 رئيس الجمعية الجغرافية الليبية.

– 2005 عضو فريق عمل مشروع إعادة النظر في التقسيمات الإدارية في ليبيا.

– 2006 مشرف فريق عمل الدراسة الديموغرافية لنطاق بنغازي التخطيطي ضمن مشروع مخطط الجيل الثالث، مكتب العمارة، بنغازي.

ثانيًا: المقررات التي قام بتدريسها والمهام الأكاديمية الأخرى:

قام الدكتور منصور بتدريس جملة من المقررات في أقسام جغرافية وغير جغرافية، تتوزع من مناطق مختلفة حسب الآتي:

1) جغرافية السكان: بأقسام الجغرافيا في بنغازي والبيضاء والمرج والأبيار.

2) الجغرافيا البشرية: بأقسام الجغرافيا في بنغازي والبيضاء.

3) الجغرافيا الإقليمية لإفريقيا: بأقسام الجغرافيا في بنغازي والأبيار.

4) الجغرافيا الإقليمية لليبيا: بقسم الجغرافيا في بنغازي.

5) الجغرافيا الإقليمية لليبيا: بقسم اللغة الفرنسية في بنغازي باللغة الفرنسية.

6) علم السكان (الديموغرافيا): بقسم علم الاجتماع وقسم التخطيط التربوي بجامعة بنغازي.

7) منسق الدراسات العليا بقسم الجغرافيا 1982–1986.

8) الإشراف على التطبيق العملي للتربية وطرق التدريس لطلاب السنة النهائية بكلية الآداب بمدينة بنغازي 1982–1990.

9) الإشراف على عدد من الرسائل العلمية، والمشاركة في تقييم عدد من الرسائل والأطروحات في موضوعات الجغرافيا.

10) تقييم العديد من الكتب والأبحاث الجغرافية لأعضاء هيئة التدريس المتقدمين لنيل الترقية إلى درجات علمية.

11) عضو مؤسس في الجمعية الجغرافية الليبية والمشاركة في أغلب مؤتمراتها وفي تحرير مجلتها.

ثالثاً: المؤلفات والبحوث:

مارس الدكتور منصور الكيخيا الكتابة منذ مراحل مبكرة من حياته، حيث نشر العديد من المقالات في الصحف والمجلات المحلية، في مجالات ذات علاقة بالتربية والتعليم وبث الروح الوطنية وبناء الأجيال. وأسلوبه في الكتابة يتميز بالوضوح والإيجاز وبساطة التعبير، وقد أنتج في مجال تخصصه الأكاديمي العديد من المؤلفات والبحوث المنشورة وغير المنشورة تنوعت بين الكتب المنهجية، وكذلك المقالات والبحوث الرصينة التي نشرها في الدوريات أو شارك بها في المؤتمرات والندوات، وفيما يأتي أهم هذه المؤلفات والبحوث:

1) السكان الرحل وشبه الرحل في برقة الشمالية، أطروحة دكتوراه باللغة الفرنسية، (Le Nomadisme Pastoral en Cyrenaique Septentrionale)، 1968، لم تُنشر.
2) كتاب المقرر المدرسي في مادة الصف الثاني الإعدادي، بالاشتراك مع أستاذين آخرين، وزارة التربية والتعليم، طرابلس، 1976.
3) كتابة المادة العلمية للأطلس الجغرافي المصوّر، منشورات مؤسسة ناصر للثقافة، بالاشتراك مع مؤسسة دي أوجستيني الجغرافية، إيطاليا، 1977.
4) الهجرة الداخلية في ليبيا، بحث باللغة الإنجليزية، أُنجز خلال إجازة تفرغ علمي بقسم الجغرافيا بجامعة متشيجان، الولايات المتحدة الأمريكية، 1980، لم يُنشر.
5) كتابة الفصول الخاصة بالسكان، سلسة التحضر في ليبيا، منشورات جامعة بنغازي، 1995. تحت عنوان الوضع السكاني في المدن التالية: مرزق، غدامس، براك، الجميل، الأبيار.
6) كتابة الفصل الخاص بالسكان في كتاب الجماهيرية: دراسة في الجغرافيا، منشورات الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، سرت، 1995.
7) جغرافية السكان، أسسها ووسائلها، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2003.
8) ترجمة بحث بعنوان تطور توزيع السكان في برقة الشمالية، الجبل الأخضر، للأستاذ فليب كنتان، عضو المركز القومي للبحث العلمي بفرنسا، 2007، لم ينشر.
9) ليبيا المكان والزمان والإنسان، منشورات مجموعة الوسط للإعلام، ليبيا، 2020.
10) التقاويم والمواقيت والمواسم بين الواقع والتراث، بنغازي، 2020.

11) التوزيع والنمو في منطقة بنغازي، بحث أُلقي في المؤتمر الجغرافي، كلية الآداب، بنغازي، 1975.

12) نمو السكان في مدينة مصراتة، بحث نشر في مجلة كلية الآداب، العدد 9، بنغازي، 1980.

13) منطقة يفرن: دراسة في جغرافية السكان، بحث ألقي في المؤتمر الجغرافي الثالث للجمعية الجغرافية الليبية، يفرن، 1995.

14) النمو السكاني في مدينة اجدابيا، بحث أُلقي في المؤتمر الخامس للجمعية الجغرافية الليبية، سرت، 1998.

15) الثقل السكاني لإفريقيا، بحث أُلقي في المؤتمر التاسع للجمعية الجغرافية الليبية، بنغازي، 2004.

16) المتغيرات السكانية والتنمية، بحث أُلقي في المؤتمر الوطني حول السكان والتنمية، تنظيم الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق وأكاديمية الدراسات العليا ومركز بحوث العلوم الاقتصادية، طرابلس، 2004.

17) قراءة في الإحصائيات السكانية وعلاقتها بالتنمية في ليبيا، بحث نُشر في العدد الخامس لمجلة لجمعية الجغرافية الليبية، بنغازي، 2016.

رابعًا: مجال العمل التطوعي:

إلى جانب ما قدمه الدكتور منصور الكيخيا من جهود مخلصة وأعمال مجيدة في المجال الأكاديمي، يبرز جانب آخر أكثر إشراقًا في سيرته لا يمكن إغفاله، وهو مجال العمل التطوعي ومؤسسات المجتمع المدني، حيث أسهم في تأسيس جمعية الكفيف وجمعية الهلال الأحمر والحركة الكشفية في ليبيا، ولعلّ الأخيرة هي أبرز الأعمال التي وهب لها جلّ وقته وجهده على المستويين الوطني والعربي وله فيها باع طويل لا يتسع المجال لسرد تفاصيلها، غير أننا سنذكر لمحة مختصرة عن سيرته الكشفية الحافلة بالإنجازات.

يعتبر الدكتور منصور الكيخيا من أوائل المنتسبين إلى الحركة الكشفية في ليبيا وذلك في عام 1955، وهو من قام بتأسيس أول فرقة كشفية في شرق ليبيا (ولاية برقة سابقًا)، وخلال مسيرته الكشفية تقلّد العديد من المناصب والمسؤوليات، ومنها مفوض عام كشاف برقة 1956-1962، ونائب القائد العام لكشاف ليبيا 1957-1962، ورئيس هيئة

القيادة العامة لكشاف ليبيا 1968-1974، ورئيس اللجنة الكشفية العربية 1975-1980. كما شارك كرئيس أو كعضو وفد في العديد من النشاطات والفعاليات العربية والعالمية التي انعقدت في أكثر من 20 بلدًا، ونال العديد من الأوسمة التقديرية الكشفية الرفيعة التي من أهمها قلادة الكشاف العربي 1976 من المنظمة الكشفية العربية، وسام الذئب البرونزي 1981 من المنظمة الكشفية العالمية، وسام الغزال الفضي 2000 من جمعية كشاف ومرشدات ليبيا، وقلادة الكشاف المسلم الفضية 2014 من الاتحاد العالمي للكشاف المسلم.

نسأل الله تعالى أن يمدّ في عمر أستاذنا الجليل الاستاذ الدكتور منصور الكيخيا، ويمتعه بوافر الصحة والعافية، ويعينه على المزيد من الإسهام الأكاديمي في مجالاته المختلفة.

أ.د. منصور الكيخيا الكشاف الشاب في مخيم كشفي

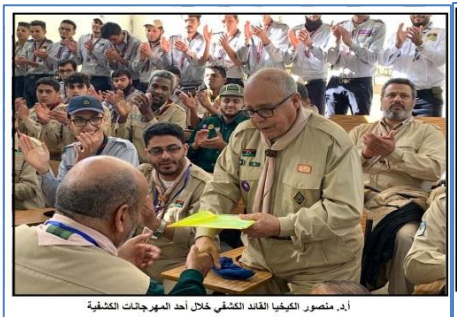
أ.د. منصور الكيخيا القائد الكشفي خلال أحد المهرجانات الكشفية

أ.د. منصور الكيخيا عميد كلية الآداب يستقبل السيد أنتوني مامو رئيس مالطا 1971

تكريم أ.د. منصور الكيخيا ومنحه لقب شخصية العام 2016

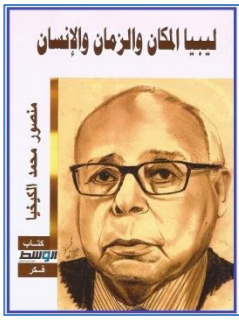

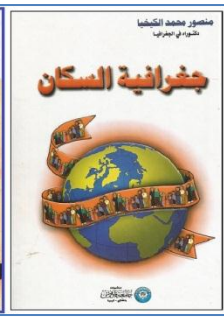

افتتاح مقر الجمعية الجغرافية الليبية فرع المنطقة الوسطى بمدينة سرت في 22 يناير 2014

مناخ فلسطين في الأمثال الشعبية الفلسطينية
دراسة في الجغرافيا الفلكلورية

DOI: https://doi.org/10.37375/jlgs.v4i1.2556

أ.يعقوب جريس القصاصفة
كلية الآداب/ جامعة بيت لحم/ بيت لحم- فلسطين
yacoubzeidan90@gmail.com

الملخص:

لقد اعتمد أجدادنا في فلسطين وقبل تطور أنظمة ومحطات الرصد الجوية وبياناتها العلمية اليوم، على منظومة الأمثال الشعبية التي تصف حالة الجو في كل فصل من الفصول وكل شهر من أشهر السنة، حيث سعت هذه الدراسة الى تجميع وأرشفة أكبر عدد ممكن من الأمثال الشعبية المرتبطة بجو ومُناخ فلسطين وتفسير مدلولاتها تفسيراً علمياً، وربطها بالجغرافية المناخية لفلسطين، وبالجغرافيا الفلكلورية وذلك حفاظاً على هذا الموروث الثقافي الأصيل من الضياع والاندثار وفي محاولة جادة لنقله للأجيال اللاحقة، وباتباع المنهج الوصفي والتحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن الأمثال الشعبية الفلسطينية المتعلقة بالمناخ وحالة الجو جاءت نتيجة لتعرض فلسطين لمجموعة من الأحوال الجوية والمتمثلة، بالمنخفضات والمرتفعات الجوية والكتل الهوائية، وأن لدى الفلاح الفلسطيني خبرة تجريبية تراكمية، في استقراء الأحوال الجوية ورصدها ووصفها وربطها بحركة النجوم وبالظواهر المناخية الطبيعية كالبرق والرعد وقوس القزح والرياح والغيوم وغيرها وكيفية اتخاذها مرجعاً زمنياً من سنة لأخرى، وأوصت الدراسة بضرورة الحفاظ على أمثالنا الشعبية الفلسطينية عن طريق تسجيلها وأرشفتها من خلال الدراسات والكتب والأدبيات والمقالات والموسوعات، وتعزيز الدراسات ذات العلاقة بالجغرافيا الفلكلورية لفلسطين.

الكلمات المفتاحية: فلسطين، الأمثال الشعبية، المناخ، جغرافيا فلكلورية.

Vol. 4, Issue.1, January 2024
ISSN 2789 - 4843
Journal of Libya for Geographical Studies
المجلد 4 العدد 1 ، يناير 2024م
مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية

The Climate of Palestine in Palestinian Proverbs A Study in Folk Geography

Yacoub Jeries Al- Qasasfeh
Faculty of Arts , Bethlehem University.
yacoubzeidan90@gmail.com

Abstract:

Our ancestors in Palestine, and before the development of weather monitoring systems, stations, and their scientific data, relied on a system of popular proverbs that describe the state of the weather in each of the seasons and every month of the year, as this study sought to collect and archive the largest possible number of popular proverbs related to the weather and climate of Palestine, and interpreting its meanings in a scientific way, and linking it to the climatic geography of Palestine, and to the folkloric geography, in order to preserve this original cultural heritage from loss and extinction, and in a serious attempt to transfer it to subsequent generations, and by following the descriptive and analytical approach. For a group of weather conditions, which are represented by depressions, air elevations and air masses, and that the Palestinian farmer has cumulative experimental experience in extrapolating, monitoring and describing weather conditions and linking them to the movement of stars and to natural climatic phenomena such as lightning, thunder, rainbows, winds, clouds, etc. and how to take them as a time reference from year to year. The study recommended the need to preserve Our popular Palestinian proverbs by recording and archiving them through studies, books, literature, articles and encyclopedias, and promoting studies related to the folklore geography of Palestine

Keywords: Palestine, popular proverbs, climate, folk geography.

أولاً: المقدمة:

يعتبر ضرب الأمثال من أكثر الأشكال التعبيرية الشعبية انتشاراً وشيوعاً، ولا تخلو منها أي ثقافة أو حضارة أو مجتمع، وعند الحديث عن تراثنا وموروثنا الشعبي وأهمية دراسته، والوعي بالخطوات الآيلة للمحافظة عليه من خلال فهمه، تثميره، وتفعيله. قد يبادر البعض إلى السؤال عن مدى أهمية الحفاظ على التراث اليوم والجدوى أو الفائدة من تداول هذا الموضوع باعتبار أنه من مخلفات ثقافة الماضي، في عصر التقانة والعولمة إن التراث ليس من مخلفات ثقافة الماضي كما يتوهم الكثيرون، إنه استمرار للماضي في الحاضر، من حيث الدين، اللغة، الأدب، العادات، التقاليد، الأعراف، القيم، الأغاني، الأمثال، الحكايات، لأساطير، والحرف، إذاً فهو يشكل بنياناً موضوعياً ناشئاً عن ظروف اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، سياسية، وتاريخية، وجغرافية، ويعبر عن ماهية ذاتية لشخصية الشعب أي هويته الثقافية، فمن لا تاريخ له، لا حاضر يثق به، ولا مستقبل يتطلع إليه. (ناصر، 2019، ص218) فالأمثال الشعبية تمثل رصيداً وخزاناً فكرياً لثقافة المجتمع، ومن أهم الموروثات الشفهية فيها، فهي اصداء للتجربة الشعبية وانعكاس حقيقي لثقافة شعوبها، فسلوك الإنسان في الحياة مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتفكيره، فأفعاله ناشئة عن اعتقاداته، وأقواله اعراب عن تلك المعتقدات، فالمثل الشعبي يعبر عن توجه وفكر رسخ بفعل أحداث ماضية، وتقوى وجوده بقبول المجتمع له وزاد مفعوله بمحافظة المجتمع عليه، فانتقل من مجرد أقوال إلى اعتقادات، تحولت إلى سلوكيات، ومعاملات يومية يتعامل بها أفراد المجتمع. (منصور، 2020، ص110) ويعتبر المثل الشعبي من أهم الموروثات الشعبية والتي تعبر عن تجربة الشعوب خلال تاريخها الطويل، وهي أحد أهم مكونات هذا التاريخ وأحد منابع الحكمة الشعبية ونافذة للمعرفة. (جبر، 2010، ص9) كما وتعتبر الأمثال الشعبية من الفنون العريقة الخاصة بالشعوب، فالأمثال الشعبية الموجودة في فلسطين غنيةٌ فيها، وتسعى هذه الأمثال إلى الحفاظ على التراث الثقافي وخصوصاً اللامادي، وهذه الأمثال ترسخ في أذهان الأجيال القادمة وتعلمهم الخبرات بالماضي، وكذلك تعبر عن روح الوطنية لديهم، فهي تحافظ على الهوية التي يُبذَلُ من أجلها الغالي والنفيس للحفاظ عليها من الضياع، وخصصنا في هذا العمل معظم النماذج من الأمثال الفلسطينية ذات العلاقة بحالة الجو والمناخ التي يستخدمها عامة الشعب في حياتهم اليومية (يحيى و بسناسي، 2020، ص48) ودراسة ارتباطها بعلم الجغرافيا

وتحديداً الجغرافيا المناخية، والجغرافيا الفلكلورية، فالجغرافيا هو العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الأرض من حيث توزيعها والعلاقات المتبادلة بين هذه الظواهر والموقع الذي تشغله من جهة أخرى، أما الجغرافيا المناخية فهي فرع من فروع الجغرافيا الطبيعية والتي تهتم بدراسة عناصر المناخ والاضطرابات الجوية ومدى تأثيرها على الانسان ونشاطاته الحياتية. (الديلمي، د.ت، ص2) لقد افرزت هذه العلاقة بين الانسان والارض على مر التاريخ تراثاً مادياً وثقافياً غزيراً أسهم بشكل وثيق في رسم الخارطة الثقافية للمجتمع الفلسطيني وصقل هويته الثقافية؛ لذلك ستحاول هذه الدراسة استحضار الأمثال الشعبية المرتبطة بحالة المناخ في فلسطين وترجمتها جغرافياً وبطريقة علمية ومدروسة .

1.أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على تراثنا الفلسطيني الثقافي الفلكلوري اللامادي، في محاولة للحفاظ عليه وتعزيز فكرة انتقاله من جيل إلى آخر، لما يمثله هذا المخزون من إرث حضاري وإنساني فلسطيني عريق وأصيل، ويشكل جزءاً مهماً من الرواية الفلسطينية والذاكرة الجمعية للمجتمع الفلسطيني وجزءاً أساسياً في التاريخ النضالي للشعب الفلسطيني من أجل الحرية ونيل الاستقلال.

2. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- تحليل الأمثال الشعبية الفلسطينية بصيغة علمية بالاعتماد على الجغرافيا المناخية لفلسطين.
- توضيح العوامل المؤثرة على مُناخ وجو فلسطين.
- البحث في مدى دقة هذه الأمثال باعتبارها كانت مصدراً بديلاً عن البيانات الجوية التي سبقت تسجيل البيانات الجوية والمناخية في فلسطين.
- توضيح أهمية الأمثال الشعبية في فهم العلاقة بين علم الجغرافيا والموروث الثقافي الفلكلوري الفلسطيني.

3. أسئلة الدراسة:

ستحاول هذه الدراسة الإجابة على مجموعة من التساؤلات، وهي:

- هل يمكن الاعتماد على الأمثال الشعبية الفلسطينية في وصف حـالة الجـو والمنـاخ في

فلسطين؟

- ما أهمية العلاقة بين الأمثال الشعبية وعلم الجغرافيا ؟
- ما العناصر والظواهر الجوية والمناخية التي تناولتها الأمثال الشعبية الفلسطينية؟
- ما العناصر والظواهر الجوية والمناخية التي أهملتها الأمثال الشعبية؟
- ما الأشهر أو الفصول الأكثر ضرباً للأمثال في الموروث الثقافي الفلسطيني؟

4. منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي والتحليلي، حيث تم العمل على تجميع وأرشفة الأمثال الشعبية الفلسطينية ذات العلاقة بمُناخ وطقس فلسطين، من خلال الكتب والموسوعات والدراسات والأدبيات السابقة وتحليلها وترجمة مدلولاتها ومعانيها المختلفة؛ لتكوين صورة وفكرة واضحة عنها وربطها فيما بعد بالجغرافيا المناخية والفلكلورية لفلسطين.

5. حدود الدراسة:

اقتصرت الحدود المكانية والجغرافية على دولة فلسطين، أما الحدود الزمانية للدراسة فكانت جميع الأمثال الشعبية ذات العلاقة بالجو والمناخ منذ نشأتها تاريخياً وحتى عام 2023م.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الدراسات والأدبيات والموسوعات والمقالات السابقة، والتي تناولت موضوع الأمثال الشعبية ومنها دراسة ناصر (2019) بعنوان الأمثال الشعبية القروية في التاريخ الريفي "حكمة الأجداد للأحفاد" هذه الورقة هي ملخص دراسة أنثروبولوجية للأمثال الشعبية، تم خلالها جمع أكثر من ثلاثة آلاف مثل، من مختلف المناطق اللبنانية، وحاولت إبراز مدلول المثل التاريخي، والاجتماعي والاقتصادي، ومدى ارتباطه بالبيئة التي نشأ فيها، وأهمية الدور والوظيفة التي يلعبها في الحفاظ على النسق القيمي، في مجتمع زراعي. ومن أهم نتائجه ارتباط المثل بشكل وثيق في بيئته الطبيعية التي يستمد منها قوته وأوصت الدراسة بأهمية التواصل بين الأجيال للمحافظة على الهوية الثقافية والحضارية في مواجهة العولمة التي بوصفه تقطع الجذور وتقصف الفروع. ودراسة السليم ويوسف (2019) بعنوان تحليل الأمثال الشعبية المتعلقة بالطقس إلى مفاهيمها الأنوائية هذه الدراسة التي تمت فيها جمع الأمثال الشعبية العراقية البغدادية المتداولة بين عامة الناس، والتي تتناول موضوع

الطقس والمناخ والظواهر الجوية وجمع البيانات لآخر فترة مناخية متوفرة ولمدة 30 سنة للفترة (1980-2015) لمدينة بغداد بما ينسجم مع كل ظاهرة أو ظرف أو عنصر من عناصر الجو يتناولها كل مثل من الأمثلة، حيث تم ترجمة الأمثال الشعبية المتعلقة بالطقس ترجمة علمية بالاعتماد على تحليل البيانات المناخية ودراسة الظروف الجوية والأنماط الضغطية والكتل الهوائية السائدة في العراق لجميع أشهر السنة خلال مدة الدراسة، وفحص دقة هذه الامثلة كمصادر أو مراجع يمكن الاعتماد عليها في معرفة الظروف الجوية التي كانت سائدة في القرون الماضية، حيث تبين أن الغالبية المطلقة من الأمثال التي تصف الحالة المناخية السائدة، من حيث درجات الحرارة والرياح والامطار وكمية الاشعاع تنطبق بشكل كبير مع نتائج التحليل البياني للبيانات المناخية لهذه العناصر خلال مدة الدراسة. ودراسة السرسي (2018) بعنوان أمثالنا الشعبية دور البيئة في صياغتها وانتشارها دراسة جغرافية، حيث قام الباحث بدراسة العلاقة بين البيئة الجغرافية والإنسان المصري وما تمخض عن هذه العلاقة من موروث ثقافي متمثل بالأمثال الشعبية، إذ اعتبرت الدراسة العلاقة المتبادلة بين الإنسان المصري وبيئته الجغرافية، هي صاحبة الفضل الأول في تشكيل وصياغة فكره وتراثه الفني على مر العصور. ,دراسة يحي و بسانسي (2020) بعنوان الأمثال الشعبية في البيئة الفلسطينية، وضحت الدراسة أهمية المثل الشعبي باعتباره خلاصة للحكمة والخبرات العملية، فالأمثال الفلسطينية غنية وتعبر عن حياة الشعب الفلسطيني وروحه الوطنية، سعت الدراسة إلى تجميع الأمثال الشعبية ذات العلاقة بالدين والجار والصديق والأرض والزواج في الموروث الشعبي الفلسطيني، وأوصت الدراسة بأهمية أن تكون هذه الأمثال الشعبية في متناول الجميع ودون استثناء، ومسجلة صوتياً بحيث يتسنى لغير أصحاب اللهجة سماعها وتذوقها. ودراسة كناعنة (1988) بعنوان الترابط بين الأمثال الشعبية والأبعاد الاجتماعية، وقام فيها الباحث بجمع المعلومات حول معرفة طلاب جامعة بيرزيت بالأمثال الشعبية من خلال عينة مكونة من 106 طالب جامعي من تخصصات مختلفة، وذلك لتكوين تصور حول مدى معرفة الطلبة بالموروث الشعبي الثقافي من حيث جنسهم أو دينهم أو مكان سكنهم أو توزيعهم الجغرافي أو نوع المدرسة أو التخصص، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ملموسة بين معدل عدد الأمثال ونوعها التي يعرفها أفراد المجموعات المعرفة حسب المؤشرات الاجتماعية المعينة والتي حددتها الدراسة. ودراسة Hussein & Sattar (2020) بعنوان Linguistic

Analysis of English and Arabic Weather Proverbs ، تهدف هذه الدراسة إلى التحقيق في البناء اللغوي لأمثال الطقس باللغتين الإنجليزية والعربية، تم تحليل 180 مثلاً عن الطقس باللغة الإنجليزية والعربية (90 لكل منها) تم اختيارهم لتحديد سماتهم النحوية والدلالية والمعجمية نوعياً، خلصت الدراسة إلى أن الأمثال الشعبية في اللغتين تستخدم تقريبًا نفس الموارد اللغوية لأداء الوظائف المرتبطة بحالة الطقس، باستثناء بعض الميزات المتعلقة بتفرد اللغة. دراسة LEITE et al., (2018) بعنوان Teacher Education and Popular Culture: Proverbs about the Climate and Weather أكدت الدراسة على أهمية الأمثال الشعبية كجزء من التراث الثقافي، فالأمثال حول الطقس والمناخ تؤثر على البشر وسلوكياتهم في مختلف المجالات، مثل: الزراعة والرعي وصيد الأسماك والتنقل والمسكن وغيرها، كما أكدت الدراسة على أهمية الاستخدام التربوي للأمثال في كونها تعزز الارتباط بين المعرفة اليومية والعلم. وأوصت بضرورة أن يكون المعلمون على دراية بمعاني الأمثال لدمجهم في فصولهم، واستخدام الأمثال في تدريس العلوم لتسهيل فهم المفاهيم بشكل أفضل لفهم محتوى المادة. دراسة Lutfi (2008) بعنوان Weather Proverbs: Outstanding Sociocultural Traits اعتبرت الدراسة أن طرق التنبؤ بالطقس لا يمكن أن تعمل دائمًا لأنه "حتى عندما تشعر بالدفء، يمكن أن تنخفض درجة الحرارة مثل أربعة مواسم في يوم واحد، ولكن قد تكون الأمثال صحيحة بالنسبة لجزء من وطن أو بلد ما، ولكن ليس في كل مكان، كما توصلت الدراسة إلى أن أمثال الطقس لا يلزم التحقق منها واختبارها علميًا وجويًا ليتم استخدامها بشكل شائع من قبل الناس، لكن يمكن للمرء أن يجادل بها، وأن التفكير العلمي بها يمكن اعتباره من أكثر الأسباب التي من خلالها حفظ هذا النوع من الأقوال وبقائها في المجتمع. ومقالة عاصي (2019) بعنوان التنبؤ بالأمطار .التراث الشعبي الفلسطيني، حيث قام الباحث بدراسة العلاقة بين الموروث الشعبي الفلسطيني الخاص بحالة الجو في الشتاء من خلال سرد بعض الأمثال الشعبية ذات العلاقة في محاولة للبحث عن علاقة تبادلية أو علاقة تقاطع بين ما جاء به الأجداد وبين ما جاء به العلم، مستعيناً بالرواية الشفوية وبالموروث الشعبي من أمثال فصل الشتاء، وتوصل إلى نتيجة، مفادها أن هناك علاقة وطيدة بين الأمثال الشعبية والحالة الجوية لفصل الشتاء في فلسطين. ومقالة كرزم

(2022) بعنوان المناخ الفلسطيني بين الأمثال الشعبية وحكمة الطبيعة، حاول الباحث في هذا المقال القصير– والمكون من ثلاث صفحات– استحضار بعض الأمثال الشعبية المرتبطة بحالة الجو في فلسطين مع التركيز على الجانب الزراعي وعلى فصل الشتاء تحديداً، وأشار الباحث إلى أنه لم يطرأ تغيّر نوعي أو جذري خطير على الأنماط المناخية في منطقتنا، وذلك بالرغم من شح الأمطار والجفاف في بضع سنوات مضت؛ بل ما تغير في الواقع هو الناس وأنماط حياتهم واستهلاكهم عمومًا. وكتاب السهلي (2022) بعنوان موسوعة الأمثال الشعبية الفلسطينية، والذي يعتبر من أهم الكتب التي تتطرق إلى الأمثال الشعبية الفلسطينية، حيث حاول الباحث تجميع اكبر قدر ممكن من الأمثال الشعبية الفلسطينية في شتى المواضيع والمجالات وبواقع 5650 مثلاً شعبياً في 441 صفحة مع شرح توضيحي لكل منها. وكذلك كتاب جبر (2010) بعنوان سلسلة التراث الشعبي الفلسطيني من الخابية 2، حيث يعتبر هذا الكتاب كموسوعة ثقافية كبيرة تحوي على عدد كبير من الامثال الشعبية الفلسطينية الأصيلة والمتصلة بفلسطين الأرض والإنسان، وتاريخيها وجغرافيتها ويتألف الكتاب من 411 صفحة تضمنت 2112 مثلاً شعبياً. وكتاب النقيب (2022) بعنوان "الأمثال الشعبية وعلم الجغرافيا"، يتناول الكتاب الأمثال الشعبية العربية والأجنبية التي لها علاقة بعلم الجغرافيا، عن طريق ربط تلك الأمثال الشعبية بفروع علم الجغرافيا المختلفة، والتي تندرج تحت قسمي الجغرافيا البشرية والجغرافيا الطبيعية مع شرح علاقة كل مثل بالفرع الذي ينتمي إليه، ويشير الباحث أن هناك علاقة وثيقة بين العلوم الإنسانية والاجتماعية والبيئة الطبيعية والموروث الشعبي، فالأمثال الشعبية ناتجة عن تفاعل الإنسان مع بيئته الاجتماعية بما تحويه من علاقات متشابكة بالأسرة والجيران، وبيئته الطبيعية بما تحويه من مناخ ونبات وتضاريس وفلك.

اشتركت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية الأمثال الشعبية كموروث ثقافي حضاري إنساني يجب المحافظة عليه ونقله من جيل إلى آخر، كما اشتركت الدراسة مع الدراسات السابقة في التأكيد على العلاقة التبادلية والتكاملية بين الانسان وبيئته والذي تمخضت عنه هذه المأثورات الشعبية الفلكلورية المميزة، ولكن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات أنها الدراسة الوحيدة التي تناولت الأمثال الشعبية المرتبطة بعناصر المناخ في فلسطين في محاولة جادة لإيجاد الروابط والعلاقات بين ما وصفه الأجداد عن الأحوال

الجوية والمناخية لأشهر وفصول السنة وبين ما أنتجه علم الجغرافية فيما بعد من حقائق علمية وموضوعية، فهذه الدراسة تعتبر من الدراسات القليلة التي تناولت الأمثال الشعبية الفلسطينية من منظور الجغرافيا المناخية والفلكلورية لفلسطين.

1.تعريف المثل الشعبي:

المثل لغة: هو الشيء الذي يُضرب لشيء مثال فيجعله مثله، وعرّفه صاحب تاج العروس بقوله: المثل بالكسر والتحريك، كأمر الشبه، يقال هذا مثله ومثله ، كما يقال شبه وشبهه والمثال بالكسر: المقدار، وهو من الشبه والمثل، جعل مثال أي مقدار لغيره يحذى عليه، ويعرّف المثل اصطلاحاً: وكما عرفه أبو الحسين بن وهب في كتابه البرهان في وجوه البيان بقوله: وأما الامثال، فإن الحكماء والعلماء والادباء لم يزالوا يضربون الأمثال، ويبينون للناس تصرف الأحوال، بالنظائر والأشباه والأمثال، ويرى هذا النوع من القول أنجح مطلباً، وأقرب مذهباً، ولذلك جعلت القدماء أكثر آدابها، وما دونته من علومها بالأمثال والقصص عن الأمم، ونطقت ببعضه على السن الطير والوحش، وإنما أرادوا بذلك أن يجعلوا الاخبار مقرونة بذكر عواقبها، والمقدمات مضمومة إلى نتائجها. (البلوشي والحوسنية، د. ت، ص2-3)

2. شروط المثل الشعبي وخصائصه:

هناك مجموعة من الشروط التي يجب توافرها لنستطيع تمييز المثل من غيره، ومنها **أولاً**: صحة التشبيه، **ثانياً**: أن يكون العلم به سابقاً والكل عليه موافقاً، **وثالثاً**: أن يسرع وصوله للفهم ويعجل تصورها ليكون في الوهم من غير ارتياء في استخراجها، وكدر في استنباطها، **ورابعاً**: أن تناسب حال السامع لتكون أبلغ اثراً، وأحسن موقعاً، فإذا اجتمعت هذه الأمثال المضروبة هذه الشروط الأربعة كانت زينة الكلام وجلاء للمعنى وتدبير للإفهام، فغاية المثل هي إيصال المثل بالشكل الصحيح وبدون غموض وهذا يفتح المجال للسامع بفهم الموضوع بجميع جوانبه، وذلك للوصول إلى الغاية وهي الاقناع والتأثير لذلك تم تحديد هذه الشروط لخلق نوع من التفاعل.(يحي و بسناسي، 2020، ص51)، وتتصف الأمثال بمجموعة من الخصائص على النحو التالي: 1- تعتبر من صنع الإنسان ومن نتاج تفكيره، 2- تكتسب ولا تنتقل بطريقة غرائزية إنما يحصل عليها الفرد من البيئة والمجتمع، 3- تعكس ثقافة المجتمع من خلال نقل القيم والمبادئ والأعراف والأفكار والمعاني المشتركة للجماعة، 4- تحمل

معاني مركبة وتحتوي على عناصر عديدة، مثل القيم والأفكار والعادات المرغوبة والغير المرغوبة، 5- تعتبر من وسائل الاتصال والتعبير عن الأفكار والمعاني في اللغات والثقافات المختلفة. (السالم، 2011، ص255) 6- يرتبط المثل الشعبي بالمتغيرات البيئية فيبقى منه ما يتصل بحاضر الحياة ويكاد يندثر ما لا يتفق مع طبقة المتغير الحضاري، فالأمثال التي لا تفهم تندثر، 7- والأمثال الشعبية تمتاز بخاصية الايقاع والتناغم الموسيقي في الفاظها مما جعلها سهلة التداول والانتشار (عابي، 2016، ص20)

3. الجغرافية الفلكلورية:

الجغرافيا الفلكلورية هي مصطلح صاغه عالم الجغرافيا الثقافية **يوجين ويلهم**، حيث يركز بشكل أساسي على الحياة الريفية، حيث يصف سكان الريف الذين يعيشون بطريقة قديمة الطراز وبأسلوب حياة بسيط، والتي اعتبرها **ويلهيم** ضرورية جداً لفهم الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمع وتعزيزاً لذاكرته الجمعية باعتبارها حافظة للقيم التاريخية للشعوب. (Verma, 2022) على الرغم من أن دراسة الثقافة الشعبية (الفلكلورية) كانت لفترة طويلة جزءًا من تخصص الجغرافية، ولكن مع نمو الفولكلور كتخصص أكاديمي، أصبح لدى الجغرافيين فرصة لإجراء المزيد من البحوث متعددة التخصصات، لا سيما في الثقافة غير المادية، كالموسيقى والتاريخ الشفهي والحكايات الشعبية والأمثال الشعبية، وهي مكونات غير مادية مهملة للحياة الشعبية وتمثل مناطق خصبة للبحث العلمي الجغرافي، وهي صلب ما تستكشفه وتدرسه الجغرافيا الفلكلورية .(lornell & Mealor ,2005).

4. أهمية الأمثال الشعبية في فهم العلاقة بين علم الجغرافيا والموروث الثقافي الفلكلوري:

التصور الثقافي للبيئة هو الموقع الذي تحتله البيئة في المنظومة الفكرية للإنسان والذي يرسخه البعد الديني أو الفلسفي أو الاسطوري، أو هي الصورة التي تستقر في ذهن الإنسان وتتأتى له من دين أو فلسفة أو تراث ثقافي أو حضاري فتحدد له حقيقة البيئة ومنشؤها، وعوامل تدبيرها المادية وغير المادية، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يحمل تصوراً ثقافياً عن البيئة؛ وذلك لكونه الكائن البيئي الوحيد الذي تتوفر لديه ملكة الادراك والوعي والتخيير في التصرفات والسلوك، لذلك فإن سلوك الإنسان مع بيئته ليس جبرياً وانما اختيارياً وينبثق من

خلفيته الثقافية والتراثية والعقيدية، ومن هنا تنبع أهمية التصور الثقافي، فالصورة الثقافية للبيئة لا تستمد أهميتها من قيمتها المعرفية فحسب، وإنما تستمدها بالأخص من وقوعها موقع التوجيه الفاعل لتعامل الإنسان سلوكياً مع البيئة، فبحسب ما تكون عليه هذه الصورة ينطبع السلوك البيئي للإنسان. (دبلة وبوبيش، 2013، ص3)، فالأمثال الشعبية المتعلقة بالجغرافية البيئية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بسلوك الفرد تجاه بيئته وطريقة تعامله معها فما توارثناه من أجدادنا من أمثال ذات علاقة كانت ولازالت بوصلة توجه سلوكيات أفراد المجتمع نحو التعامل مع البيئة، وتطويع مواردها لخدمته، وفيها وصف لهذا المناخ ولخصائصه. فالهدف الأساسي للمجتمعات الإنسانية– وعلى مر العصور– الحفاظ على بقائها واستمرارها في الوجود، من خلال الحفاظ على ثقافتها وتراثها، والموارد الطبيعية الموجودة لديها. (الشوملي، 2010، ص13)، كما تبرز أهمية دراسة التراث الشعبي في مساعدتنا على فهم البيئة الفلسطينية بطريقة وصفية وموضوعية من خلال منظومة الأمثال الشعبية في أرشيفنا الثقافي الفلكلوري، فالحاضر لا يمكننا فهمه إلا كنتاج تراكمي، والمعطيات الميدانية التي نحصل عليها، لا يمكن تعليلها إلا بوصفها تتابع معين للأحداث التي تضرب جذورها في الماضي؛ لذلك إن فهمنا للعناصر الثقافية التي يشكل المثل إحدى لبناتها، يساعد على فهم جغرافيا المكان وتركيبة البنى الاجتماعية السائدة، فالإنسان هو نتاج لبيئته ولثقافة مجتمعه، كونه فرداً فاعلاً فيه فالحياة الإنسانية تعكس سيرورة التحولات المختلفة، التي يمكن من خلالها رصد التحولات الجغرافية والتاريخية والانثربولوجية والاجتماعية لأي مجتمع من المجتمعات لذلك فهي تشكل مظهراً هاماً من مظاهر الحضارة الانسانية. (ناصر، 2019، ص220) وأنه ينبغي أن نعي حقيقة مهمة، وهي أن التأثير البيئي الجغرافي على الإنسان وثقافاته لا يأتي منفردًا، وإنما تتفاعل جميع العناصر البيئة من ناحية، وظروف الإنسان وحياته، ومتطلباته، وسلوكياته، وتاريخه من ناحية أخرى، وذلك لخلق عناصر الإبداع المختلفة، ومن هنا يمكن القول بأن الأمثال الشعبية (كعنصر من عناصر الفولكلور) قد تأثرت في نشأتها بمجموعة من العوامل، بعضها يغلب عليه الطابع البيئي الجغرافي، والبعض الآخر يغلب عليه الطابع التاريخي أو الديني أو السياسي. (السرسي، 2018، ص2) وإن كل ما دون أو نقل – من معلومات طبيعية أو بشرية – منذ فجر التاريخ وبما في ذلك الأمثال الشعبية، يمكن أن يصنف ضمن وعاء الفكر الجغرافي، وهذه المعلومات المدونة أو المنقولة عرضة للاندثار، ومنها

ما يصل إلى أجيال لاحقة، تقوم بتقويم الفكرة وتطويرها، ولا شك أن ما يبقى من المعلومات الجغرافية المتناقلة هو ما يجد له رصيداً يثبته واقع الظاهرة الجغرافية. (الجخيدب، 2012، ص3)

5. الوضع المُناخي العام لفلسطين:

مُناخ أية منطقة محصلة عامة لتفاعل مجموعة من المتغيرات التي تؤثر على ذلك المناخ وتجعله يختلف عن مناخ المناطق الأخرى، وليس هناك أي خلاف بين العلماء من جغرافيين ميسيتورولوجيين حول تعريف المناخ، فالمناخ هو تمثيل للحالة الجوية السائدة في مكان ما خلال فترة معينة تتردد خلالها الأحوال الجوية كافة المنتظمة منها وغير المنتظمة، ولقد اختُلف في تحديد طول تلك الفترة الزمنية غير أن المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وكذلك غالبية العلماء اعتمدوا فترة ما بين 30-35 سنة في تحديد طبيعة المناخ السائد، وفلسطين كغيرها من البلاد التي تقع على الساحل الشرقي للبحر المتوسط تتأثر بمجموعة من المتغيرات المناخية التي لعبت دوراً اساسياً في تحديد الملامح العامة لمناخها صيفاً وشتاءً. (بارود وصالحة، 2016، ص164) على الرغم من صغر مساحة فلسطين إلا أنها تتميز بتنوع أقاليمها المناخية، حيث تتبع مناخ إقليم البحر المتوسط المعتدل، كذلك نجد فيها بعض المناطق ذات المناخ المداري، والمناخ الجاف (الصحراوي)، وشبه الجاف (شبه الصحراوي)، أنظر خارطة رقم (1).

ويمكن تتبع الوضع المناخي العام في فلسطين كالآتي: 1- اعتدال مناخها شتاء مع اتجاهه صوب الارتفاع في درجة الحرارة صيفاً. 2- يمكن تمييز فصول السنة فيها بوضوح، فشتاءً تتأثر بالمنخفضات الجوية والرياح الغربية، حيث تسقط الأمطار وتنخفض درجة الحرارة، ويتميز الصيف بفترة استقرار، والرياح شمالية حارة، مع وجود نسيم البر والبحر يوميا، أما في الربيع والخريف فتؤثر عليها رياح الخماسين مع وجود تقلبات مناخية يسودها الاستقرار الجوي أحياناً. 3- لا تقع فلسطين في ممر المنخفضات الشتوية مباشرة، مع ملاحظة أن مسارها يتغير في فصول السنة الأخرى نحو الشمال ونحو الجنوب. 4- يوجد تباين واضح في قيم عناصر المناخ، تحت تأثير بعض العوامل الجوية والطبيعية. (المشتهي واللوح، 2015، ص119) يمكن القول أنَّ مناخ فلسطين متنوع ومختلف من منطقة لأخرى، وقد جاء هذا التنوع والاختلاف نتيجة لعدة عوامل، مثل : الموقع والتضاريس

والقرب أو البعد من المؤثرات البحرية والكتل الهوائية والمنخفضات الجوية التي تؤثر على فلسطين مما جعلها مشتلاً فريداً للتنوع الحيوي والمناخي. (بارود وصالحة، 2016، ص164)

خريطة (1) توزيع الاقاليم المناخية حسب تصنيف كوبن

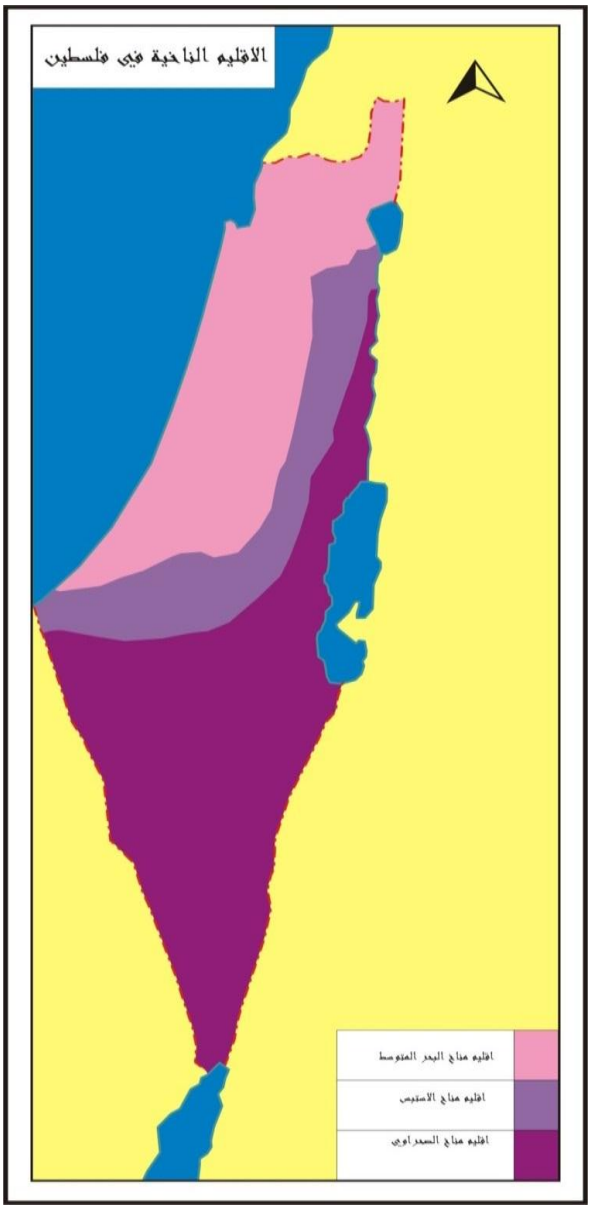

المصدر: (أبو ضاهر والجدبة، 2013، ص70).

6. الأقاليم المُناخية لفلسطين:

عُرف الإقليم المناخي بأنه منطقة محددة جغرافياً وفلكياً، لها خصائص مناخية ونباتية تميزها عن غيرها من المناطق، ويسود فلسطين حسب تصنيف **كوبن** ثلاثة أقاليم مناخية رئيسية هي: 1- **إقليم البحر المتوسط الماطر المعتدل:** يتمثل هذا الإقليم في السهول الساحلية والسفوح الغربية للمرتفعات، ويتصف بمناخه الحار الجاف صيفاً والمعتدل الماطر شتاءً، ويتراوح متوسط درجة الحرارة السنوي 20 درجة مئوية، وتتراوح كميات المطار فيه بين 300 – 700 ملم سنوياً، وهي تسمح بالزراعة المتنوعة في هذا الإقليم. (الكتري، 2014، ص88) 2- **الإقليم شبه الجاف (شبه الصحراوي) الاستبس:** يقع هذا الإقليم في الجزء الشمالي والوسط من وادي عربة وشمال النقب، ويتصف بمناخه الحار صيفاً وشبه الجاف والدافئ شتاءً، وأمطاره قليلة وتتراوح بين 15 – 300 ملم سنوياً؛ ما يجعل للاعتماد على مياه الري في هذا الإقليم أهمية بالغة في الزراعة، ويمثل هذا الاقليم منطقة انتقالية بين مناخ البحر الابيض المتوسط من جهة والمناخ المداري الجاف من جهة أخرى. 3- **الإقليم الجاف (الصحراوي):** يسود هذا الإقليم في أكثر من 60% من مساحة فلسطين ليشمل صحراء النقب، ووادي عربة، ومنطقتي البحر الميت وأريحا والأغوار الجنوبية، ويتصف بمناخه الحار الجاف صيفاً، والدافئ شتاءً، وتتراوح كمية المطار الساقطة عليه بين 50 – 150 ملم سنوياً، وهي مناطق شبه قاحلة قليلة الموارد النباتية والمائية. أنظر خريطة رقم (1) (المشتهي واللوح، 2015، ص119؛ الكتري، 2014، ص88)

7. الأمثال الشعبية الفلسطينية المرتبطة بمُناخ فلسطين ومدلولاتها:

لقد حاول أجدادنا خلال حياتهم الطويلة رصد أهم الملامح لشهور السنة والفصول وحالتها الجوية وخصائصها وطباعها المناخية، ومن خلال هذه الدراسة سيتم تسليط الضوء على هذه الأمثال الشعبية وتحليلها تحليلاً جغرافياً لربطها ربطاً علمياً وموضوعياً.

أ. فصل الشتاء في الأمثال الشعبية الفلسطينية:

نبدأ في فصل الشتاء وأشهره، ومنها **كوانين** كانون الأول وكانون الثاني: كانونِ الأصَم، فوت بيتَك وِانطَمّْ، بين كوانين وشباط عند جارك لا تبات، عرس المجانين في كوانين، عرسك يا حنّون، في كانون، في كانون كنّ عند اهلك يا مجنون، بكانون كنّ في بيتك، وكثر

من حطبك وزيتك، بين كوانين لا تسافر ياحزين، بين كانونين لا تسافر ياشقي، ما بين ميلاده ولغطاس لا تسافر يا ابن الناس، وبين لغطاس وميلادي لا تسافر ياهادي، في كانون كنّ وعَ الفقير حِنّ، مثل عتمة كانون، أبرد من ميَّة كانون، بين مغطاس وميلاده سوي لراسك لُبادة، بعد كانون الشتا بيهون، وان غطس النصراني إشلح ثوبك الفوقاني، غيمة كانون بتخوف المجنون، أجا كانون ولّف الفحم والكانون، امشي على غيم كانون ولا تمشي على نقا شباط، سيل الزيتون من سيل كانون، شمس كانون مثل الطاعون، الصيت لكانون.. والفعل لشباط، في كانون الصحو فيه ظنون، في كانون كِنّ وعلى البعير حِنّ، في كانون ببول الحمار قيح ودم، كانون الأجرد بيخلي الشجر أمرد، كانون فحل الشتا، كانون فحلها ونيسان محلها، لا تغرك صحوة كانون ولا غيمة شباط، ميِّة كانون بتشفي كل معلول، في عيد البربارة بتطلع المي من خزوق الفارة، في عيد البربارة بوخذ النهار من الليل أخباره، من عيد بربارة بنط النهار نطة فارة، الشغل في كانون أسلم ما يكون، فش انقى من قمر تشرين، ولا أظلم من عتمة كانون، بين المولود والمعمود بتوقف المي عمود. (جبر، 2010؛ السهلي، 2022؛ كرزم، 2023) اشتركت الامثال الشعبية السابقة في التأكيد على شدة برودة هذا الشهر والدعوة الصريحة للتمون بالغذاء والوقود كالزيت والحطب والتزام البيوت وارتداء الملابس المناسبة، "ففي كانون كن في بيتك وكثر من حطبك وزيتك" "وبين مغطاس وميلاده سوي لراسك لُبادة" دليل على الحاجة الى الطاقة واللبس الجيد للحصول على الدفء في هذه الشهور الباردة والماطرة وتحديداً بين عيد الميلاد وعيد الغطاس في التقويم المسيحي" بين المولود والمعمود بتوقف المي عمود"، أي أنه في الفترة الممتدة بين عيد الميلاد المجيد (في 7 كانون ثاني من كل عام حسب التقويم المسيحي العربي الشرقي) وحتى عيد الغطاس (في 19 كانون ثاني حسب التقويم المسيحي الشرقي) تتجمد المياه في مكانها؛ فتقف جامدة كما هي، أي أن تَكَوُّن الصقيع يكون، عادة، في الفترة الممتدة بين أوائل وأواسط كانون ثاني. (كرزم، 2023) تجنب السفر "فمابين ميلاده ولغطاس لا تسافر يابن الناس" أي بين عيد ميلاد السيد المسيح 25 كانون الاول وعيد الغطاس 19 كانون الثاني، وهي فترة الذروة في الشتاء لا يحبذ السفر والتنقل طبعاً قديماً، أما في الوقت الحاضر فإن تأثير الطبيعية قل بسبب تطور تكنلوجيا النقل والمواصلات، كما حثت الأمثال الشعبية على ضرورة مساعدة الفقير والتحنن على الحيوانات والرفق بها من برد الشتاء وقساوته، كما تم الاشادة بأهمية هذا الشهر

بالنسبة للمطر في وصفه بفحل الشتاء، وإن غزارة الأمطار فيه ستنعكس إيجابياً على الإنتاج الزراعي "فالشغل بكانون اسلم ما يكون" "وسيل الزيتون من سيل كانون"، وبالإشارة إلى وفرة المياه في كوانين فقيل "في عيد البربارة بتطلع المي من خزوق الفارة"، هو دليل على تدفق مياه الينابيع بسبب الامطار الوفيرة في هذا الشهر ابتداء من عيد البربارة في 17 كانون الأول حسب التقويم الميلادي. وبالرغم من وفرة الأمطار والمياه في هذا الشهر إلا أنه قد لوحظ أحياناً تأخر الأمطار أو شحها وبذلك كان أجدادنا يعولون على شهر شباط في التعويض عن المياه في المثل القائل "الصيت لكانون والفعل لشباط" وهذا يعكس تذبذب سقوط الأمطار في فلسطين واختلافها من شهر لآخر ومن موسم لآخر، واشارت الأمثال الشعبية إن برد الشتاء وقساوته تخف بعد انتهاء كوانين تدريجياً في المثل القائل "بعد كانون الشتا بيهون" "وإن غطس النصراني اشلح ثوبك الفوقاني" والإشارة هنا إلى عيد الغطاس 19 كانون الثاني، كما تم الإشارة إلى خصائص شمس كانون والتي نُصحَ بتجنب التعرض لها لأنها قد تكون مؤذية والتعرض لها قد يسبب الرشح والزكام "فشمس كانون مثل الطاعون"، أما من ناحية جغرافية علمية، فالأمثال الشعبية تعكس حالة الجو في هذه الأشهر وبطريقة وصفية مماثلة ومتقاربة ومترجمة لما جاء به العلم والدراسات الجغرافية، حيث يعتبر شهر كانون الثاني من أبرد شهور السنة في فلسطين حيث تتراوح معدل متوسط درجات الحرارة من 8-10 درجات مئوية في المناطق الجبلية و12-14 درجة مئوية في الأغوار وبمتوسط 12 درجة مئوية في المناطق الساحلية، ويعتبر كانون الأول وكانون الثاني أقل الأشهر تعرضاً للإشعاع الشمسي وبمعدل 5 ساعات في اليوم "ففي عيد البربارة بوخذ النهار من الليل اخباره " "وفي عيد البربارة بنط النهار نطة فارة" دليل على قصر النهار وطول الليل. (بارود وصالحة، 2016)

أما عن شهر **شباط**، فهناك مجموعة من الأمثال الشعبية المرتبطة به ومنها أمش على غيم كانون ولا تمش على غيم شباط، راح شباط الخبّاط لا أخذ مني عنزة ولا رباط، شباط جر العنزة بالرباط، شباط شبطنا وربطنا وروايح الصيف اجتنا، شباط شبط ولبط وريحة الصيف فيه، شباط ما عليه رباط، "في شباط يعرق الأباط، سرحنا في شباط على زراعة العنبات، الصيت للمربعانية والفعل لشباط، أن أخرج في شباط حضروا له البطاط، بسعد السعود بتدور المية في العود، وبدفى كل مبرود، بشباط بشبع الحولة من الرباط، سعد دابح البرد فيه دابح، سعد دابح ما بخلي كلب نابح، شباط عدو العجايز، شمس شباط بتخلي الراس مثل

المخباط، في شباط بضبوا العير في الرباط، مثل غيمة شباط محركة الشتا، اذا تاخر المطر في شباط عليك بالمستقرضات، آذار يا ابن عمي اربعة منك وثلاث مني، طلع النرجس والحنون ضب بذارك يامجنون. (جبر، 2010؛ السهلي، 2022) مصطلح (شباط) أُخذ من التقويم "الآرامي – السرياني" المشرقي، وتعني كلمة "شباط" السريانية في اللغة العربية الضرب والجلد، وسبب التسمية هو شدة البرد و الرياح في هذا الوقت من السنة. ويبلغ عدد أيام شهر شباط (28) يوماً أو (29) يوماً في السنة الكبيسة، يمتاز شهر شباط بتقلباته الحادة، وتضرب فيه الأمثال، ويقال إن رائحة الصيف تبان فيه، ومن السمات المناخية له هو انتهاء "المربعانية" وبداية "الخماسينية" في الأول من شباط وهو شهر التقلبات الجوية بامتياز، فمن 1-13 شباط يكون البرد قارص ويسمى سعد دابح ما بخلي كلب نابح، وفي نفس الوقت قد تشتد درجات الحرارة وترتفع كثيراً وكأنه صيف لذلك يقال "شباط الخباط بشبط وبخبط وروايح الصيف فيه" وشباط هو شهر القطط وهو أيضا شهر زراعة العنب. (الشريدة، 2021) وإذا زهر الزيتون في شهر شباط مبكراً فان الموسم سيكون جيداً "فان خرج في شباط حضروا له البطاط"، كما أن النباتات تبدأ بالاخضرار "ففي سعد السعود بتدور المية في العود" ويكون بين 25 شباط و10 آذار ففي شباط تبدأ الأعشاب بالإنبات وتغطي الخضرة سطح الارض، "بشباط بشبع الحولة من الرباط"، وينصح اجدادنا بعدم البذار في هذا الشهر في قولهم "طلع الرنجس والحنون ضب بذارك يامجنون" (جبر، 2010؛ السهلي، 2022) لذلك يعتبر شهر شباط من أهم أشهر الشتاء وأكثرها تقلباً، وببدايته تنتهي مربعانية الشتاء والتي تبدأ من 22 كانون أول/ ديسمبر حتى أول شباط/ فبراير، وتمتاز بقصر نهارها وطول ليلها وكثرة مطرها وشدّة برودتها، يقولون: "ما سكعة إلا سكعة المربعانية"، "سكعتها بترمي الجمل وبتهد الجبل". دائماً يعلق الفلسطينيون الأمل على أمطار المربعانية كنذير تفاؤل يبشر بنجاح الموسم الزراعي، "أصلك ومطر المربعانية"، فهي على حد قولهم: "يا بتشرّق يا بتغرّق"، أي إما شمس مُشرقة وحارة أو أمطار غزيرة مُغرقة، وهذا يظهر، كما يعتقدون، من أول أيامها، "يا بتربع يا بتقبّع". ويقول المثل الشعبي على لسان المربعانية "إذا ما عجبكم حالي بوديلكم السّعود خوالي"، أي يعول الفلاح الفلسطيني اذا لم تأتي المربعانية بخيرها ومطرها على خماسينية الشتاء بسعودها الأربعة، لإنقاذ الموسم الزراعي من الفشل. (العقرباوي، 2016) أما شهر آذار فيزخر بالأمثال الشعبية في الموروث الفلسطيني ومنها احرث في آذار لو السيل

كرار، آذار.. أبو الزلازل والأمطار، بحمض اللبن وببرطع الجمل وتفتح العنقة والبنقة وببيض الشنار وبدفى الراعي بلا نار، بآذار ببيض ازغر الاطيار، آذار أبو سبع ثلجات كبار غير الصغار، آذار الهدار فيه الصواعق والأمطار، آذار حبل ونيسان سبل، آذار أوله سقعة وآخره نار، إن أخصبت وراها آذار.. وان أمحلت وراها اذآر، إن خلص آذار اللي عمّر عمّر، واللي بار بار، إن لسّن الزيتون في آذار ولفوا لهُ الزّيار، وان ابرز في آذار هيئوا له الجرار، باذآر بفتح الورد، زرار زرار، برد آذار بقص المسمار، حشيش آذار للشطار وحشيش نيسان للكسلان، خبي فحماتك الكبار لعمك آذار، شهر اذآر ساعة شميسة.. وساعة أمطار، العشب في اذآر قد ذنين الفار، في آذار افطم ابنك ولو أنه قد الشنار، اذار شمس وامطار وينشف الراعي بلا نار، في آذار العجوز ما تفارق النار، في اذآر بتحيي الأشجار، في آذار بتساوى الليل والنهار، في آذار بعشش الدوري وتورق الأشجار، في آذار حط المواقد باب الدار، كل رعدة باذآر مطرة بنيسان، هوا آذار بيقلع الأشجار، في آذار اطلع بقراتك من الدار، في آذار بنبل الراعي وبنشف بلا نار وبنادي يا معلمتي كبري الرغفان، في آذار خطط يا حمار، إن شحت الامطار عليك بالتخطيط في آذار، آذار فلاح السنة ومحلها، آذار يابن عمي اربعة منك وثلاث مني لنخلي العجوز في الوادي تولي، بآذار بروح الراعي محمل على الحمار، بآذار طلع فدانك من باب الدار، بسعد الخبايا بتتفتل الصبايا، بسعد السعود بتدور المية في العود وبتدفا كل مبرود، بين العقرب والنيساني ارفع غطاك الفوقاني، إلسِنة في آذار متل الحُرمة بازرار. (جبر، 2010؛ السهلي، 2022) يعتبر شهر آذار تكملة لفصل الشتاء حيث تنخفض فيه درجات الحرارة بالرغم من وجود أيام مشمسة فيه فاول آذار برد واخره دفئ، "فبين العقرب والنيساني ارفع غطاك الفوقاني" يعني بدء تخفيف من الملابس بسبب بدء ارتفاع درجات الحرارة، ولكن يتميز آذار تحديدا في بدايته بقسوة برده "فالبرد بآذار بقص المسمار" "وخبي فحماتك لكبار لعمك اذار"، "واذار ابو سبع ثلجات كبار"، ويبدأ آذار بما يسمى بالمستقرضات التي تسمى أيضاً أيام العجوز، وفيها حسب الرواية الفلكلورية الشعبية أن العجوز تخاف من الموت في شهر شباط، فتختبيء داخل المنزل طوال الشهر، ومتى وصل إلى أواخره، وشعرت العجوز بشمسه مشعشعة، خرجت من المنزل، وقالت هازجة "راح شباط، وولى شباط، وضربنا بآخرو هالمخباط." عندما يسمع شباط غناء العجوز، يشعر بالخيبة لأنه لم يستطع القضاء عليها، وقد انتهت أيامه القصيرة العدد أساساً، فينادي ابن عمه آذار،

ويقول له "يا ابن عمي، يا ابن عمي، ثلاثة منك، وأربعة مني، حتى نخلي العجوز تولي (تولي أي ترحل)". فيشد آذار قوته، ويعصف بقوة لثلاثة أيام، ومتى انتهت، تكون المستقرضات قد رحلت، وانتهت شدة فصل الشتاء وتداعياته.(طعمة، 2018) وفي آذار تفقس بيوض الطيور وتتفتح الورود وتكتسي الأرض بالخضرة، لذلك في "آذار اطلع بقراتك من الدار" لتتغذى على العشب الاخضر والوفير "فحشيش آذار للشطار"، وان لسن الزيتون وابرز في آذار يعني ان الموسم الزيتون سيكون وفير "فان لسن فآذار هيئولوا الجرار"، وفي آذار تزداد ساعات النهار للتساوى في 21 آذار في الاعتدال الربيعي ففي "آذار يتساوى الليل والنهار" وتنتهي خمسينية الشتاء والتي تبدأ من 1/شباط حتى 22/آذار، وهي أربعة أقسام كل منها 12 يومًا ونصف، "سعد الذابح، سعد بلع، سعد السعود، سعد الخبايا"، وتمتاز بمطرها وتقلب جوها وحول حكاية السُعود الأربعة فإنهم ذكروا في عدة روايات خلاصتها أن سعد سافر على ناقته فأدركته الأمطار والبرد، فذبح ناقته واختبأ فيها وسمي بسعد ذبح، ثم اضطره نفاذ قوته لأن يأكل منها ويبلع من لحمها (سعد بلع) والارض هنا تبلع ما يسقط عليها من امطار، قبل أن يغادر مكان اختبائه أخيرًا بعد أن نجا من الموت، وعلى ذلك قسمت الأيام وتسمياتها. ومن أمثال السعود الأربعة: "سعد الذابح ما بخلي كلب نابح"، "في سعد السعود بتدور الميه في العود وبدفا كُل مبرود"، "في سعد الخبايا بتطلع الحيايا." وأمثال الشتاء عديدة ومنها "الشتا ضيق ولو انه فرج"، بالرغم من خيراته يضيق الناس به ذرعاً بسبب وحوله وقلة الحركة وبرده وندرة الزيارات فيه، "والموت ولا فراق الموقدة"، "والنار فاكهة الشتاء والي ما بصدق يصطلي" دليل على اهمية التدفئة في هذا الفصل "فالدفا عفا"، (السهلي، 2022) وفصل الشتاء في المورث الشعبي الفلسطيني ليس مُقتصراً على حالة الجو أو التقويم الزراعي ولا على البُعد المحكي تراثياً (أمثال وأهازيج)، بل نجد هذا الفصل زاخراً بكل أبعاد الحياة التراثية، كاللباس الشعبي الخاص بالشتاء، الذي يُصنع من فرو الحيوانات وصوفها، وكذلك الغنى في المأكولات المرتبطة بهذا الفصل، إذ تمثل سلة غذائية مُتكاملة منها الزبيب والدّبس والعوامة والمهلبية والقُطين، "اللي معه قطين بوكل في أديه (يديّه) الثنتين."وأشهر أكلات الشتاء وأيام البرد أو الثلج المفتول (البحبشون)، حتى قالوا عن مثل أيام الثلج والمطر الشديد، "اليوم يوم مفتول" والمجدرة وشوربة العدس. (العقرباوي، 2016). أما من ناحية علمية جغرافية ففصل الشتاء في فلسطين يتميز بكثرة التقلبات والتغيرات الجوية والتي ترجمت في

الامثال الشعبية سالفة الذكر، ويرجع ذلك إلى تغير مواقع الكتل الهوائية وتحرك الجبهة القطبية وتبدل خطوط سير الرياح العامة، وكذلك تغير المراكز الكبرى للضغط الجوي والتي تؤثر في مناخ فلسطين وأهمها: 1- مركز الضغط الجوي السيبيري المرتفع والذي يقع شمال شرق حوض البحر المتوسط، 2- مركز الضغط الجوي المنخفض في ايسلاندا شمال غرب حوض المتوسط، 3- مركز الضغط الجوي المرتفع للمحيط الاطلسي والذي يقع الى الجنوب الغربي من حوض البحر الابيض المتوسط، 4- مركز الضغط الجوي المنخفض في المحيط الهندي وجنوب غرب آسيا، وهكذا يقع حوض البحر المتوسط بين مراكز الضغط الجوي الكبرى والتي تحتل مساحة حوض البحر الابيض المتوسط بأكمله. ولكن أكثر ما تتأثر به فلسطين في فصل الشتاء هو 5- المرتفع الآزوري الذي يتزحزح نحو الجنوب ليغطي الصحراء الكبرى، لتصبح بذلك منطقة حوض المتوسط منطقة ضغط جوي منخفض تتشكل فيه المنخفضات الجوية التي تتحرك باتجاه فلسطين وتؤثر على مُناخها، كما تتأثر فلسطين بالمرتفع السيبيري فيؤثر على حركة المنخفضات الجوية وحركة الرياح، لتصبح الرياح التي تهب على فلسطين رياحاً غربية وشمالية غربية محملة ببخار المياه فتسقط كميات كبيرة من الامطار على جميع انحاء فلسطين.(بارود وصالحة، 2016، ص172) أما بالنسبة للأمطار فتبدأ الامطار في فلسطين في شهر أيلول وبمعدلات بسيطة جداً ويتزايد سقوط الامطار في تشرين الأول وتشرين الثاني وبمعدلات تتراوح من 15-79 ملم، وهي كمية مناسبة لأشهر الخريف، أما الموسم المطري الحقيقي يبدأ من كانون الأول وبمعدلات تتراوح من 105ملم إلى 135ملم ويظل شهر كانون الثاني هو الأكثر امطاراً في كل أنحاء فلسطين وبمعدل يتراوح من 125 ملم إلى 140 ملم، أما شباط وآذار ونيسان تتلقى معدلات لابأس بها من الأمطار تتراوح ما بين 12 ملم إلى 118 ملم، وتبدأ الامطار في شهر أيار ثم تنتهي تماماً في حزيران لينتهي بذلك الموسم المطري في فلسطين. (مشتهي واللوح، 2015، ص131؛ بارود وصالحة، 2016، ص190).

الجدول (1) النسبة المئوية للأمطار في فلسطين وتوزيعها الفصلي.

الشهر	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان
نسبة الأمطار%	7	13	24	28	20	3	3
التوزيع الفصلي	الخريف 20%		الشتاء 72%			الربيع 6%	

المصدر: (مشتهي واللوح، 2015، ص131) بتصرف الباحث.

ويتضح مما سبق أن فصل الشتاء في فلسطين هو صاحب النصيب الأكبر من نسبة الأمطار المتساقطة على فلسطين وبنسبة 72% من مجموع الأمطار السنوية، ويعتبر شهر كانون الثاني صاحب الحصة الأكبر وبنسبة 28% لذلك سمي "بفحل الشتاء " في الأمثال الشعبية، ملاحظة تبلغ النسبة المئوية للأمطار في فصول الخريف والشتاء والربيع 98% وتسقط الكمية المتبقية أحياناً بداية فصل الصيف.

ب. فصل الربيع في الأمثال الشعبية الفلسطينية:

فصل الربيع في فلسطين وخصائصه في المثل الشعبي الفلسطيني ونبدأ بشهر نيسان حيث قيل فيه العديد من الأمثال الشعبية ومنها: الشتوة بنيسان بتحيي الإنسان، الشتوة بنيسان بتسوى العدة والفدان، الشتوة في نيسان جواهر ما إلها اثمان، عشرة حبل وعشرة سبل وعشرة حش وارمي للجمل، في نيسان الحصيدة وين ما كان، في نيسان ظب العدة والفدان، النقطة في نيسان بتسوى كل سيل سال، نيسان بلا شتا مثل العروس بلا جلا، اذا حفل ابو سعد بطل الرعد، ان ابرز في الخميس هيئوا له المغاطيس، إن احسم الزيتون في الخميس هيئوا له القطاطيس، إن اخرج في نيسان هيئوا له الفنجان، ان ورق التين اعجني عجينك من غير تسخين، بنيسان بتصير الدنيا عروس وبخففوا الناس الغطا والملبوس، الخميس ان هاج رد الناس للمشاتي، شتوة نيسان بتحيي كل عرق فان، آذار حبَل ونيسان سبَل، بين العقرب ونيساني ارفع غطاك الفوقاني، في نيسان اطفي نارك وافتح شبيك دارك. (جبر، 2010؛ السهلي، 2022) توضح الأمثال الشعبية أهمية شهر نيسان والذي يعتبر شهر الدفء "ففي نيسان اطفي نارك وافتح شبيك دارك"، كناية لدفئ الجو العام وعدم الحاجة إلى الموقدة أو النار للتدفئة، وفيه ايضاً تخفف الناس من ملابسها، "فبنيسان بتصير الدنيا عروس وبخففوا الناس الملبوس"، كما تم الإشارة إلى أهمية سقوط الامطار في هذا الشهر

للزراعة الربيعية والصيفية "فالنقطة في نيسان بتسوى كل سيل سال"، أما بالنسبة للأرض والزراعة فبعد امطار نيسان تظهر سنابل القمح ثم يحين حصادها بدءاً من آخر الشهر "ففي آذار حبل ونيسان سبل"، أما بالنسبة للزيتون فان اخرج في هذا الشهر كان بشرة غير سارة للفلاح الفلسطيني "فإن اخرج في نيسان هيئولوا الفنجان" دليل على قلة وشح الزيت. أما من **ناحية جغرافية** تبدأ معدلات الاشعاع الشمسي بالارتفاع في شهر نيسان لتصل من 7 إلى 9 ساعات في اليوم، (بارود وصالحة، 2016، ص177) أما بالنسبة للأمطار فشهر نيسان قد تسقط عليه أمطاراً ربيعية وبكميات قليلة وبنسبة 3% من نسبة الأمطار الساقطة على فلسطين طوال العام وهذه نسبة تقديرية غير ثابتة واحياناً لا تسقط الامطار في هذا الشهر وهذا ما يعتبره الفلاح الفلسطيني نذير شؤوم "فنيسان بلا شتا مثل العروس بلا جلا".(الكتري، 2014)

أما شهر أيار فارتبط بعدد من الامثال الشعبية في الموروث الشعبي الفلسطيني ومنها أيار احمل منجلك وغار، أيار شهر الرياحين والأزهار، في أيار الغمر طيار، في أيار يطلع المشمش والتوت والخيار، في أيار توت ومشمش وخيار وقمح جديد، وبرد أيار خراب ديار، بسبعة أيار قص غنماتك برا الدار، في أيار بتغرد البلابل ع الأشجار، في أيار بتفتح الدنيا غمار غمار، في أيار نام عسطح الدار، بايار اسحب منجلك واندار. (جبر، 2010؛ السهلي، 2022؛ الشريدة أحمد، 2019) ترتفع درجات الحرارة في شهر أيار "ففي أيار نام على سطح الدار"، ويطول فيه النهار وفيه ينضج التوت والمشمش والخيار، وتكتسي السهول والجبال بالازهار والورود والرياحين، ويبدأ فيه فصل الحصاد "فبأيار احمل منجلك وغار". وتسقط الامطار في هذا الشهر وبنسبة قليلة حوالي 3% من مجموع الأمطار السنوية الساقطة على فلسطين كما يظهر في الجدول رقم (1) وعادة ما يكون هذا الشهر شهر الفطام ونهاية موسم المطر في فلسطين. (مشتهي واللوح ، 2015، ص134) فصل الربيع في الأمثال الشعبية الفلسطينية: الربيع بعدل عوج العراقيب، الربيع دوم ومش يوم، شمس الربيع تؤذي الرضيع، في الربيع بكون السمن نقيع، لا توخذ من بنات العيد ولا بقر الربيع، إطعم الربيع وبيت في الصقيع، إن فاتك الربيع عليك بالصقيع. فصل الربيع في فلسطين من أجمل الفصول حيث درجات الحرارة المعتدلة والارض تكتسي بالعشب الأخضر والنباتات الطبيعية والزهـــور تتفتح، فالربيـع فصل تسمين المواشي وتغذيتها على العشب الطبيعي، وفيه

تسمن ويشتد عودها، "فالربيع بعدل عوج العراقيب".(السهلي، 2022).

ج. فصل الصيف في الأمثال الشعبية الفلسطينية:

فصل الصيف وشهوره في المثل الشعبي الفلسطيني ونبدأ في شهر حزيران: في حزيران تبقى الذرة مثل الخيزران بمعنى أن بهذا الموعد والوقت يكون محصول الذرة في أوج نموه ونضوجه. "حزيران أبو الرفاهيات" لا هو حامي ولا بارد". "حزيران شهر البسط والكيف، أولو ربيع وآخره صيف". كناية عن جمال الطقس في حزيران، حيث الدفء والحرارة المعتدلة وخاصة في مطلعه. "بحزيران بتشعل النيران" كناية عن نشوب الحرائق بسبب الحر الشديد في اوآخر الشهر. "تعبك عصوص حزيران ما بيروح ضيعان" بمعنى "صوصو القمح بيرمح رمح" أي قوي ويعيش بسبب الدفء ووفرة الغذاء. "عيد الصعود يقول للصيف عود" (عيد صعود المسيح عليه السلام إلى السماء ويصادف في شهر حزيران) ويضرب هذا المثل لقدوم فصل الصيف، حر حزيران بيعمل الحليب عيران" إذ ترتفع حموضة اللبن بفعل ارتفاع حرارة الجو.(البطمة، 2008؛ السهلي، 2022). الأمثال الشعبية الفلسطينية لشهر تموز: "في تموز أقطف الكوز"، "في تموز بصير الصبر قد الكوز"، يضرب لنضج ثمار الصبار، "بتموز بتغلى المي في الكوز"، يضرب لشدة الحرارة، "تموز العنب والتين"، يضرب لموسم العنب والتين. (السهلي، 2022) شهر آب في المثل الشعبي الفلسطيني: "في آب كل عنب ولا تهاب"، "وفي آب اللهاب اقطف العنب ولا تهاب"، "وبآب أدخل الكَرم ولا تهاب"، يضرب للحرارة الشديدة في آب وموسم قطف العنب، "في آب بتخلق السحاب"، كناية للغيوم الكثيفة في شهر آب من شدة الحرارة، "آب اللهاب"، يضرب لشدة ارتفاع درجات الحرارة في هذا الشهر والذي يعتبر ذروة الصيف. "وإن مر آب وما ذريت عدك بالهوا انغريت"، يضرب لوجوب تذرية القمح وتخزينه قبل انقضاء شهر آب كي لا يتعرض للأمطار المحتملة في أيلول. (السهلي، 2022) فصل الصيف في المثل الشعبي الفلسطيني وصف وعرُف بشكل كبير ومن هذه الامثال: "خزين الصيف بنفع للشتا"، ويضرب لأهمية تخزين الغلال، "الدفا دفا ولو بعز الصيف"، يضرب لوجوب اتقاء البرد وخاصة في أول الصيف وفي المساء خاصة في جبال فلسطين، "رمضة الصيف بتشوي البيض"،" شمس الصيف أقوى من برد الشتا" كناية لشدة الحر، "صاف الصيف إخضر الدوالي طلعوا البيض ع في العلالي"، "صاف الصيف يا ندامة اللي انكسى"، وتضرب لحلول فصل الصيف، "الصيف اوسع من

الشتا"، "وبحر الصيف واسع"، "بساط الصيف وساع"، "الصيف كيف"، كناية على أنه يمكن للمرء ان ينام أين يشاء دون ان يخشى البرد، والسفر والزيارات والمناسبات والرحلات التي تكثر في فصل الصيف. "من قلة هدانا صار صيفنا شتانا" ويضرب للأمطار إذا انهمرت في فصل الصيف، "برد الصيف أحد من السيف"، يضرب لوجوب عدم الانخداع بحرارة الصيف واتقاء غائلة البرد، "برق الصيف حاير فيه هيف، ولا يسقي الظمئان"، يضرب للبرق الذي يظهر في الصيف لا مطر بعده ولا يرجى خيره، "سلم الصيف على الشتا" يضرب عند اقتراب انتهاء فصل الصيف، "مالك صيفيات بعد الصليبيات" ويضرب لانتهاء فصل الصيف بعد عيد الصليب 27 ايلول حسب التقويم الميلادي. (جبر، 2010؛ السهلي، 2022) ومن المظاهر الطبيعية أيضاً في صيف فلسطين، ظاهرة "الندى"، وهو عبارة عن قطرات المياه المتكاثفة عند سطح الأرض نتيجة لانخفاض درجة الحرارة السطحية للأرض في الليل. يتكون الندى في الصباح الباكر وأواخر الليل حينما تكون الرياح غربية محملة بالرطوبة، ويضفي الندى على الجو اللطف في الصيف، ويؤثر على عقد الثمار الصيفية، إذ إن المزارعين يستبشرون بالندى لزيادة المحصول، وبخاصة محاصيل المقاثي، وإذا كانت كمية الندى كبيرة يسمى: "ندى غراق"، أما إذا لم يوجد الندى فتسمى "سموم"، وعادة فإن الندى يساعد على جني المحصول وبخاصة حصاد القمح والشعير وثمار الخضراوات والفواكه. حيث يقول المثل الشعبي: "تين مشطب عَ الندى"، ويؤثر الندى على عقد الزيتون: "يا ربي ندى وسموم عند عقدك يا زيتون"، وكذلك يساعد الندى على زراعة أشتال الخضراوات ونقلها كالبندورة والتبغ والقرنبيط، حيث تتعرض الأشتال للذبول بشكل عام فإن الندى مفيد في رأي الفلاح، لأنه يحسن الجو ويزيد من إنتاج المزروعات.(سلامة، 2018) لقد وصفت الامثال الشعبية فصل الصيف وصفاً سليماً وصحيحاً ومتصلاً ومترابطاً مع ما جاء به العلم ففلسطين تتأثر في فصل الصيف بالكتل الهوائية المتوسطية والتي تتشكل فوق المتوسط وتكتسب منها صفة اللطف والاعتدال، كما تهب تلك الكتل عادة على شكل رياح غربية لطيفة تؤدي إلى اعتدال درجات الحرارة في معظم انحاء فلسطين، كما تتأثر فلسطين أيضا بكتل هوائية مدارية شديدة الحرارة خاصة عندما يتكون فوق شمال شبه الجزيرة العربية منخفض حراري، وعندما يتعمق هذا المنخفض فإنه يمتد نحو الشرق فيتحد مع المنخفض المتمركز فوق الخليج العربي، حيث تؤدي تلك الكتل المدارية إلى حدوث موجات حر تتعرض لها فلسطين وتكون

درجات الحرارة فيها أعلى من معدلها بكثير. (بارود وصالحة، 2016، ص171) كما يتراجع المرتفع السيبيري باتجاه الشمال، ويتناقص تأثيره على فلسطين حتى يتلاشى تماماً، ويتزحزح المرتفع الآزوري باتجاه الشمال ليغطي حوض البحر المتوسط الذي تتلاشى فيه جبهة المتوسط، وتصبح السماء صافية وخالية من السحب في أغلب أيام الصيف الذي ترتفع فيه درجات الحرارة، وتتناقص فيه الرطوبة، باستثناء المناطق الساحلية، وتتأثر فلسطين بالمنخفض الآسيوي الموسمي الذي يعمل على رفع درجات الحرارة على بلاد الشام بشكل كبير، وتسود موجات الحر. (أبو ضاهر والجدبة، 2013، ص59) أما بالنسبة لدرجات الحرارة فانه يصل المعدل الشهري لدرجات الحرارة في فصل الصيف إلى أقصى ارتفاع له في شهر آب حيث يصل متوسط أعلى درجة إلى 32 درجة مئوية تقريباً، ثم تبدأ بعدها درجات الحرارة في الانخفاض التدريجي حتى نهاية شهر أيلول. (الكتري، 2014، ص47)

د. فصل الخريف في الأمثال الشعبية الفلسطينية:

فصل الخريف واشهره في المثل الشعبي الفلسطيني ونبدأ بأيلول: "سنة الزرزور أحرث في البور"، يضرب لقدوم طير الزرزور في مطلع شهر أيلول وحتى تشرين الأول وخلال هذه المدة تكون حراثة الارض، "الشتا في الصليب المطر طروحات"، "وايلول طرفه مبلول"، يضرب للأمطار في عيد الصليب 27 أيلول إذا هطلت تكون بكميات قليلة ومحدودة، "إن صلبت خربت" أي يسقط المطر ويتلف العنب والتين، و "بعد عيد الصليب كل أخضر يسيب" أي تبدأ الظواهر الطبيعية الخريفية في الظهور، ومن الممكن أن يهطل المطر، (سلامة، 2013) "مالك صيفيات بعد الصليبيات"، يضرب لبدء فصل الخريف في عيد الصليب، "لا تقطع العنب للزبيب تيمر الصليب"، دعوة لعدم عمل الزبيب الا لبعد عيد الصليب، "إن ابرقت على الصليب ما بتغيب"، "وإن صلب الصليب لا تؤمن الصبيب"، وهذا يعني أن المطر صار وشيكاً، "إن أجا الصليب روح يا غريب" أي إذا حلّ عيد الصليب يعود المصطافون (المغتربون) في الكروم إلى بيوتهم، "أيلول دباغ الزتون"، "بايلول بدور الزيت في الزيتون" ويضرب هذا المثل كناية على نضج الزيتون في أيلول.(السهلي، 2022) من **ناحية جغرافية** علمية فان الامطار تبدأ في فلسطين من شهر أيلول وبمعدلات بسيطة جداً تتراوح بين 0.3 – 1.2ملم، بالرغم من انها كمية قليلة إلا انها بداية الموسم من كل عام، يبدأ معدل ساعات الاشعاع الشمسي بالانخفاض من 12.4 ساعة في اليوم في آب ليصل إلى معدل

9.5 ساعة تشمس تقريباً في اليوم وهذا يترجم بدء انخفاض درجات الحرارة. (بارود وصالحة، 2016، ص171) أما شهر تشرين الأول وتشرين الثاني فهي أقل الاشهر ضرباً للأمثال في الموروث الشعبي الفلسطيني عن طبيعة الطقس، ويسمّي الفلاح الفلسطيني شهر تشرين أول بِـ" أَجْرَدْ أول"، ويعود سبب التسمية لأن الأرض تتجرد من حللها وغطائها الأخضر في هذا الوقت، وكذلك الأشجار تكون قد سقطت أوراقها وتجردت منها. ويطلق اسم "الوسم البدري" على مطلع شهر تشرين الثاني وهو موسم البذار المبكر ويسمى أيضاً بالبذار "العفير." ومن الظواهر الطبيعية في هذا الوقت دخول البرد، "برد تشرين أحد من السكاكين" و"برد تشارين توقّاه وبرد الربيع استلقاه" يضرب لبرد تشرين الاول والثاني، و"ما في أنقى من قمرة تشرين، ولا أظلم من عتمة كانون" أي أن السماء تكون صافية بسبب الرياح الشرقية الحارة التي تهب، بينما في كانون يهطل المطر، و"ما بين تشرين الأول وتشرين الثاني صيف ثاني". وهذا كناية عن الأيام التي ترتفع و تشتد فيها درجات الحرارة كأيام الصيف لذا تسمى بالصيفية الصغيرة "إن اوسمت في عيد اللد أحرث وكد"، "عيد اللِد يا مطر بعد يا صيف بجد"، كناية لعيد الخضر او القديس جورجيوس في 16 تشرين الثاني فان هطل المطر يعني أن الحراثة ينبغي أن تتم وإن هطل المطر في عيد الد تعني بشرة خير وانتهاء الصيف وان لم تهطل يعني استمرار الصيف وبالتالي الجفاف والمحل. (جبر، 2010؛ السهلي، 2022؛ السلامة، 2013) أمثال فصل الخريف في الموروث الشعبي الفلسطيني: "هوا الخريف بخلي القوي ضعيف"، يضرب لاختلاف الطقس وتقلباته والتي تسبب الأمراض والنزلات الصدرية، "بعد عيد الصليب كل أخضر بسيب"، يضرب لحلول الخريف بعد عيد الصليب، وفي أيام قطف الزيتون يقصر النهار ويطول الليل، حيث قيل "أيام الزيت أصبحت أمسيت"، فما يكاد يخرج الفلاح الى أرضه صباحاً حتى ينتهي يومه بسرعة. ففصل الخريف، وهو مرحلة انتقال بين فصلي الصيف والشتاء تسقط في نهايته أمطار خفيفة تسمى أمطار المساطيح "الصليب" وظيفتها غسل ثمار الزيتون من الغبار والأوساخ المتراكمة طيلة السنة وبعدها مباشرة يبدأ موسم قطف ثمار الزيتون. أما بالنسبة للرياح في فصل الخريف فيقال،" إذرو المساطيح من الريح " المساطيح عند الفلاح الفلسطيني هي ألواح يضع عليها ثمار التين والتي تكون في نهاية موسمهما في شهر أيلول ليتم تجفيفها وتحويلها لقطين .. وهذا المثل يقدم نصح للناس بأن يغطوا مساطيح التين بغطاء عند تجفيفه حتى تنتهي الريح من الهبوب ويتسنى له

الجفاف.(عاصي، 2019) ومن **ناحية جغرافية** علمية تبدأ درجات الحرارة بالانخفاض التدريجي في نهاية أيلول، وكذلك تبدأ الامطار في الهطول ليبدأ موسم المطر في فلسطين، حيث تبلغ نسبة الامطار الخريفية 20% من نسبة الأمطار الساقطة على فلسطين في الموسم المطري كما يظهر في جدول رقم (1) حيث يعتبر شهر تشرين الثاني اكثر اشهر الخريف تساقطاً للأمطار والتي تبدا من أواخر أيلول حيث تكون بكميات ضئيلة جداً، (مشتهي واللوح، 2015، ص133) كما تتأثر فلسطين في فصل الخريف بالرياح الخماسينية وهي رياح جافة وحارة ومثيرة للغبار والأتربة لأنها تتحرك من فوق صحراء النقب وصحراء سيناء . (مشتهي واللوح، 2015، ص133). أما بالنسبة لمعدل ساعات الاشعاع الشمسي فإنها تتناقص تدريجياً إلى 9.7 ساعة لليوم في أيلول وإلى 7.8 ساعة لليوم في تشرين الثاني تقريباً، ويستمر التناقص ليكون أقل ما يكون في كانون الأول وبواقع 5.1 ساعة لليوم تقريباً. (بارود وصالحة، 2016، ص175)

8. الأمثال الشعبية التي تعبر عن استقراء الفلاح الفلسطيني للأحوال الجوية ووصفها:

لقد أظهر الفلاح الفلسطيني خبرة من خلال تطبيقاته في استقراء الأحوال الجوية ووصفها وربطها بحركة النجوم وبعض أنواع الطيور وبالظواهر الجوية مثل البرق والرعد وقوس القزح والرياح والغيوم وغيرها واتخاذها مرجعاً زمنياً من سنة لأخرى، ومن هذه الأمثال: "إن طلع سهيل لا تآمن من السيل لون طال الليل" يضرب لنجم سهيل يعتبر ظهوره مؤشر على بداية المطر، "طلع سهيل آوي الخيل" يدل ظهوره على ابتداء فصل الشتاء حيث البرد والأمطار، ويقال "دار القمر قمّارة، ودار الشمس مطّارة"، فإن ظهرت الهالة حول القمر فلا يسقط المطر، أما إذا ظهرت الهالة حول الشمس فإن المطر آت.(عواودة، 2014) كما استفاد الفلاح الفلسطيني من معاينة بعض أنواع الطيور المهاجرة للرصد الجوي حيث يقول المثل "سنة الزرزور احرث في البور" والزرزور طير يهاجر إلى بلادنا في التشارين (بعد موسم الزيتون) وإذا جاء هذا الطير يعني أن السنة سنة خير وأمطار وفيرة وبالإمكان زراعة كل الأرض. أما بالنسبة لطائر القطا فهو لا يُبشر بالخير غالبًا، فظهوره كما يوضح المثل الشعبي "في السنة القطا بيع الغطا" أي أن الموسم سيكون شحيح الأمطار، لدرجة أنه لا حاجة للغطاء لانحباس الأمطار، بالإضافة إلى أن هذا الطائر يأكل كثيرًا من الحب المبذور. وهناك

مثل شعبي آخر يثبط من عزيمة الفلاح ومثار للتشاؤم لديه وقد يبشر بسوء الموسم وهو "سنة الحمام افرش ونام". وقد قيل أيضاً "ان صاح الديك بالليل بدا المطر والسيل" فصياح الديك ليلاً شتاءً اعتبره الفلاح بشرة خير ويدل على حدوث المطر والسيول. (عاصي، 2019) "فرس مار جرجرس بتطارد في السماء" يضرب لصوت قصف الرعد بعد لمعان البرق، وان المطر صار وشيك الهطول."كل برقة بغرقة" و"إن ابرقت غرقت" يُضرب للبرق يكون رسولاً للأمطار، "إن ابرقت على الصليب ما بتغيب" يضرب لظهور البرق في عيد الصليب 27 أيلول ويعني أن المطر صار وشيكاً، "إن ابرقت من الشمال، بجيك المطر من الشمال" ويضرب للبرق إذا ظهر من الجهة الشمالية فإن المطر تأتي من الجهة الشمالية أو اليسارية، أي من البحر المتوسط (هذا في منطقة غزة تحديداً). "إن ارعدت أبعدت، وإن ابرقت أقربت" يُضرب للرعد قد يبعد فرص هطول الأمطار، والبرق قد يهيئ الفرصة لهطولها. "برق الصيف حاير في هيف، ولا يسقي ظمآن" يضرب للبرق الذي يظهر صيفاً، لا مطر بعده ولا يرجى خيره، "في آب بتخلق السحاب" و "في عيد مار الياس، بتخلق الغيم في السما" يضرب لعيد مار الياس في 2 آب، حيث تبدأ الغيوم بالتراكم والظهور، " كل شيء من الشمال منيح، الا الرجال والريح" يضرب لهبوب الرياح الشمالية التي تبدد الغيوم فلا يسقط المطر، "الغربية بتجيب المطر، والشرقية بتعمي البصر" كناية على أن الرياح الغربية تجلب معها الأمطار الغزيرة أما الشرقية فلا مطر فيها، " ما مطر بلا رياح ، ولا قوم بلا صياح" يضرب للأمطار التي تسبقها الرياح، "إن هب المصري كبر قرصي، وإن هب الشمالي ياقطيعة عيالي" يضرب للرياح الجنوبية الغربية الماطرة، والرياح الشمالية الباردة والجافة التي لا تحمل المطر، "إن هبت شرقي، ياظيعة ابنيي" يضرب للرياح الشرقية الآتية لفلسطين من الصحراء، تتلف الزرع لخلوها من الرطوبة، وهي تهدد بالجفاف والمجاعة، "إن هبت شمالي، ياظيعة عيالي" يضرب لخطورة الرياح الشمالية لأنها باردة جافة لا مطر فيها، "إن هبت غربي، يا سعد قلبي" فالرياح الغربية التي تهب على فلسطين من البحر المتوسط تجلب معها الامطار الوفيرة والخير، أما قوس القزح فاعتبره اجدادنا علامة مهمة للتنبؤ في حالة الجو إذ يعتبر ظهور قوس قزح في الصباح علامة توحى بأن المطر غير محتمل الوقوع ذلك اليوم، "إن قوّست باكر أحمل عصاتك وسافر" وعلى العكس إذا ظهر القوس بعد ساعات الظهر ففي هذه الحالة يكون وقوع المطر محتملا جداً، "إن قوست عصرية دور لك عَ مغارة دفية".(السهلي، 2020؛

سلامة، 2013) وفي الختام يمكننا القول أن كميّات الندى والمواسم الدينية، والرياح، وقوس القزح، والسحب، ونجم سهيل، والطيور، ليست وحدها الإشارات التي يعتمدها الفلاح في الرصد الجوي، بل هناك مؤشرات أخرى مثل ظهور الديدان الاسطوانية واسمها الشعبي "أبو مغيط" حيث تبحث عن الرطوبة والماء في التربة ووجودها مؤشراً ايجابياً على قدوم المطر ونجاح الموسم الزراعي، كما ويعتقد الفلاح أنه عندما يرفع البقر رأسه ويشم الهواء القادم من الغرب فهي علامة على اقتراب الامطار في أول العام الزراعي، إلى جانب كُل هذه الأدوات والوسائل فهناك نبته مميزة كانت تستخدم في الرصد الجوي وهي زهرة لها أسماء كثيرة مثل العيرون أو الباصول أو العنصل أو الغيصلان، أو العيصلان، أو زنبوط الخريف أو عود الري، وهي زهرة خريفية تظهر في بداية شهر أيلول وتستخدم في موروثنا الزراعي الفلسطيني للاستبشار بقدوم المطر ولذلك تسمى "عود الري" أو "مبشرة الشتا"، وكلما كانت أكثر طولاً، كلما كان متوقعاً أن يكون موسم المطر أكثر غزارة.(عاصي، 2019) بعض الفلاحين ينتظرون الأيام الست الأولى من شهر آب وهي ما تُعرف بالستة آبيات لاعتقادهم أن كميّة الندى التي تهطل كل صباح من هذه الأيام مرتبطة بكمية الأمطار في الموسم القادم، وكلما زاد الندى زاد المطر، والعكس صحيح، ويستمر الفلاح بعمليات رصد "الندى" وغيرها من الدلائل إلى أواخر شهر أيلول مُبتكرًا طرقاً ووسائل إبداعية للتنبؤ بكميّات المطر التي يُحتمل أن تهطل في كل السنة، بل ويراهن أن بإمكانه أن يعلم أي الأشهر بالذات ستكون كميّة الأمطار فيها أكثر، من خلال طقوس "التشريب" واستخدم الفلاح الفلسطيني طقوس التشريب باستخدام اكوام الملح للتنبؤ بالموسم المطري، حيث تجري العادة بوضع أكوام من الملح على سطح مستو، تفصل بين الكومة والأخرى مسافة بسيطة بمقدار 15-10 سم تقريباً، وتعبّر كل كومة منهن عن شهر خاص، حتى إذا جاء الصباح، همّ الفلاحون للنظر في الأكوام وملاحظة درجة ذوبانها. "إن صلّب الصليب لا تأمن الصبيب" ويعبر عن كمية المطر بشدة ذوبان الملح بين قطرات الندى، فكلما كان الذوبان أكثر استبشر الفلاحون بكمية أشد وفرةً من المطر في ذلك الشهر المتمثل بكوم ملح، بينما يعتقد أن جفاف الكوم يعني شحّ الأمطار، وتتم التجربة في 27 أيلول كل عام، أي في الاعتدال الخريفي، وهو يوم عيد الصليب في التقويم المسيحي الشرقي. رغم كثرة الأدوات والوسائل والحكايات والأمثال التي تم الاشارة اليها، إلا أنها ليست إلا جزءاً بسيطاً من هذا العالم الغني

والمثير للإعجاب والدهشة والملهم جدًا لنا اليوم، ليس للتأكيد أو النفي فقط، بل لمحاولة ابتكار وسائل رصد أكثر "إبداعا" مستقبلًا، فرغم كُل التطور العلمي والتقني، إلا أن الكثير من الفلسطينيين لا زالوا يستخدمون طرق الأجداد في الرصد والتنبؤ الجوي والمناخي. (عاصي، 2019)

ثالثاً: النتائج :

لقد توصلت الدراسة الحالية بعنوان مُناخ فلسطين في الأمثال الشعبية الفلسطينية: دراسة في الجغرافيا الفلكلورية الى النتائج الآتية:

1- تعتبر الأمثال الشعبية الفلسطينية إرثاً حضارياً وانسانياً عريقاً وأصيلاً، ويشكل جزءاً مهماً من الرواية الفلسطينية والذاكرة الجمعية للمجتمع الفلسطيني وجزءاً اساسياً من تاريخه النضالي.

2- الأمثال الشعبية المرتبطة بمُناخ فلسطين من الممكن جداً أن تكون مرجعاً مناخياً وصفياً جيداً لحالة الجو لمرحلة ما قبل الرصد العلمي لحالة الجو والمناخ ، ويمكن استخدامها في وقتنا الحالي لوصف الحالة العامة للجو.

3- إن كل ما دون أو نقل منذ فجر التاريخ من الأمثال الشعبية، يمكن أن يصنف ضمن وعاء الفكر الجغرافي، وهذه المعلومات المدونة أو المنقولة عرضة للاندثار، ولا شك أن ما يبقى من المعلومات الجغرافية المتناقلة هو ما يجد له رصيداً يثبته واقع الظاهرة الجغرافية.

4- تناولت الأمثال الشعبية العناصر والظواهر المناخية التالية (الحرارة، الاشعاع الشمسي، الرياح، الامطار، الصقيع، الندى، قوس القزح، السحب، الغيوم، البرق والرعد) ولم تتطرق إلى الضغط الجوي أو الرطوبة النسبية .

5- الأمثال الشعبية الفلسطينية المتعلقة بالمناخ وحالة الجو جاءت نتيجة لتعرض فلسطين لمجموعة من المنخفضات والمرتفعات الجوية والكتل الهوائية.

6- فصل الشتاء واشهره من أكثر الفصول والأشهر ضرباً للأمثال في الموروث الثقافي الفلسطيني، ونعزي ذلك لأهمية هذا الفصل للفلاح الفلسطيني فهو فصل الزراعة وفصل المطر ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الفلاح وبرزقه وبنجاح موسمه الزراعي.

7- ارتباط العديد من الأمثال الشعبية الفلسطينية المرتبطة بمناخ فلسطين، بالأعياد المسيحية حسب التقويم المسيحي الشرقي كعيد الميلاد (وقت البرد) وعيد الغطاس (البرد الشديد

والأمطار في كوانين) وعيد الصليب (بداية فصل الخريف وتساقط أول الغيث من الامطار) وعيد خضر اللد (بداية بشائر الامطار في فصل الخريف) وعيد التجلي (الصيف يوشك على نهايته) وعيد البربارة (وقت المطر ووفرة المياه)، وعيد مار الياس (تبدأ الغيوم في السماء بالظهور في آب) وهذا النمط من الرصد، اعتمد على الخبرة التراكمية للأجداد ويمكن أن تحصل فترات واحياناً لا تكون صائبة.

8- لدى الفلاح الفلسطيني خبرة تجريبية تراكمية، في استقراء الأحوال الجوية ورصدها ووصفها وربطها بحركة النجوم وبالطيور المهاجرة وبالظواهر المناخية الطبيعية كالبرق والرعد وقوس القزح والرياح والغيوم وغيرها وكيفية اتخاذها مرجعاً زمنياً من سنة لأخرى.

رابعاً: التوصيات: من خلال ما توصلت له هذه الدراسة من نتائج، فإنها تقدم مجموعة من التوصيات، وهي كالآتي:

1- نوصي بضرورة الحفاظ على أمثالنا الشعبية الفلسطينية عن طريق تسجيلها وارشفتها من خلال الدراسات والكتب والادبيات.

2- نوصي بضرورة إدراج هذه الأمثال في المناهج الفلسطينية وبصورة أوسع وأشمل، مع ترجمة لمعانيها ومدلولاتها لحمايتها من التشويه والاندثار.

3- نوصي الأهل بضرورة تناقل هذه الأمثال الشعبية أمام أبنائهم وإعادة إحياء العلاقة التفاعلية مع كبار السن، لأهمية فهم المادة التراثية ودورها كمقدمة لبناء الذات وفهم خصوصيتها.

4- نوصي بأهمية إدراج وتطوير مساق خاص بالجغرافيا الفلكلورية لفلسطين كمساق ثقافي في الجامعات والكليات الفلسطينية، وكمساق إجباري لتخصص التاريخ والآثار والجغرافيا والتراث الثقافي والعلوم والدراسات البيئة والتنوع الحيوي والزراعة.

5- نوصي بأهمية تخصيص جزء من مساق جغرافيا فلسطين، وتحديداً المتعلق بمُناخ وطقس فلسطين وربطه بمنظومة الأمثال الشعبية الفلكلورية، وذلك تسهيلاً لدراسته ولفهم المعطيات والبيانات المناخية بطريقة وصفية دقيقة إلى حد بعيد.

6- نوصي بأهمية الفهم الجيد لعلاقة الانسان ببيئته وهي صلب علم الجغرافيا، والتي تعتبر انعكاس هام لطبيعة الحياة التي يعيشها وتحسن من قدرته على التكيف والتعامل الصحي معها.

المصادر والمراجع:

المصادر والمراجع العربية:

- أبو ضاهر، كامل والجدبة، فوزي سعيد، (2013)، **جغرافيا فلسطين دراسة في الجغرافيا الإقليمية**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- اللوح، منصور و مشتهي، عبد العظيم، (2015)، **جغرافيا فلسطين الطبيعية**، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.

- الشوملي، نوال، (2010)، **مستوى الثقافة البيئية وعلاقته بالاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة جامعة بيت لحم**، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.

- السهلي، محمد توفيق، (2022)، **موسوعة الامثال الشعبية الفلسطينية**، مؤسسة هنداوي.

- السليم، حازم حمود و يوسف، رند حميد، (2019)، **تحليل الأمثال الشعبية المتعلقة بالطقس إلى مفاهيمها الانوائية**. المؤتمر الثاني للتطورات الجديدة في العلوم والعلوم الإنسانية، مشهد، ايران.

- الديلمي، أحمد جاسم، (د.ت)، **الجغرافيا العامة**، جامعة الانبار، العراق.

- السالم، عبدالله بن عبد الكريم، (2011)، **الأمثال لفهم العلاقة التنظيمية**، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية.

- السرسي، مجدي عبد الحميد، (2018)، **أمثالنا الشعبية دور البيئة في صياغتها وانتشارها دراسة جغرافية**، المجلة العربية للدراسات الجغرافية، العدد(1)، ابريل.

- النقيب، حارص عمار، (2022)، **الأمثال الشعبية وعلم الجغرافية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- البلوشي، ابراهيم و الحوسنية، فاطمة، (د.ت)، **الأمثال الشعبية العمانية واستثمارها في اللغة العربية**، سلطنة عمان، وزارة التراث والثقافة.

- الجخيدب، مساعد بن عبد الرحمن، (2012)، **التكامل بين الفكر الجغرافي والبحث في الظاهرات الجغرافية، رؤية في تحديد مكانة علم الجغرافيا**، بحث مقدم لمؤتمر الجغرافيا والتغيرات المعاصرة بجامعة طيبة.

- الكتري، بحري، (2014)، **جغرافيا فلسطين دراسة طبيعية، جيومورفلوجية، بشرية، اقتصادية، سياسة**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

-بارود، نعيم وصالحة، رائد، (2016)، **جغرافيا فلسطين**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين

- جبر، محمد، (2010)، **سلسلة التراث الشعبي الفلسطيني من الخابية 2**، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

- دبلة، عبد العالي و بوبيش، فريد، (2013)، **الاتجاهات البيئية المعاصرة وأزمة العلاقة بين الإنسان والبيئة: مقاربة ثقافية**، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 5.

- سلامة، عبد الغني، (2013)، **المواسم الزراعية في فلسطين: تراث ممتد وتناغم مع الأرض**، مجلة التراث والمجتمع، العدد 55.

- عابي، غنية، (2016)، **الدلالات الاجتماعية في الأمثال الشعبية منطقة أولاد عدي القبالة أنموذجاً**، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة محمد بو ضياف، المسيلة، الجزائر.

- كناعنة، شريف، (1988)، **الترابط بين الأمثال الشعبية والبيئة الاجتماعية**، مركز الوثائق والابحاث، جامعة بيرزيت، بيرزيت، فلسطين.

- منصور، مصطفى يوسف، (2020)، **العنف ضد المرأة في الأمثال الشعبية الفلسطينية سبل مواجهته من منظور تربوي اسلامي**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد(11)، العدد (30).

- ناصر، رامي، (2019)، **الأمثال الشعبية القروية في التاريخ الريفي "حكمة الأجداد للأحفاد"**، مجلة انثروبولوجيا، مجلد 05، عدد 10.

- يحي، ابراهيم و بسانسي، سعاد، (2020)، **الأمثال الشعبية في البيئة الفلسطيني**، مجلة الكلم، المجلد 5، العدد 02.

المراجع الاجنبية:

- Hussein,Abbas lutfi & Sattar, Mohammed Ekhlas.(2020). **Linguistic Analysis of English and Arabic Weather Proverbs**: International Journal of Psychosocial Rehabilitation 24 (4).

- LEITE ،Laurinda . , DOURADO, Luís., MORGADO, Sofia. , ANTUNES, M.ª Conceição .(2018). **Teacher Education and Popular Culture: Proverbs about the Climate and Weather**: Journal of TURKISH SCIENCE EDUCATION Volume 16, Issue 1, March 2019.

- Lutfi,Abbas.(2008). **Weather Proverbs: Outstanding Sociocultural Traits**: 72 مجلة الاستاذ عدد
- Lornell, Christopher& Mealor W. Theodore.(2005).**Traditions and research opportunities in folk geography**: The Professional Geographer 35(1).
- VERMA ,SARITA.(2022).**Folk Geography of Trans-Giri Region in Himachal Pradesh**: HIMACHAL PRADESH ACADEMY OF ARTS, CULTURE AND LANGUAGES.

المصادر الالكترونية:

– الشريدة، أحمد، (2019، 30 نيسان)، **شهر أيار مايو في الموروث الجمعي للمشرق العربي**: موقع طقس العرب تم الاسترجاع بتاريخ 2023/7/30: https://2u.pw/74wyEPI

– الشريدة، أحمد، (2021، 2 شباط)، **شهر شباط فبراير في الموروث الجمعي في المشرق العربي**: موقع طقس العرب تم الاسترجاع بتاريخ 2023/7/27: https://2u.pw/3zIjphB

– العقرباوي، حمزة، (2016، 27 تشرين الثاني)، **رحلة شتوية في تراث فلسطين. موقع الترا فلسطين**، تم الاسترجاع بتاريخ 2023/7/27: https://2u.pw/vRkpPDm

– البطمة، ناديا، (2008، حزيران)، **حزيران شهر إقلاش**، مجلة آفاق البيئة والتنمية عدد 4، تم الاسترجاع بتاريخ 2023/8/5 : https://2u.pw/StTocCP

– سلامة، عبد الغني، (2018، 25 حزيران)، **صيف فلسطين**، جريدة الأيام، تم الاسترجاع بتاريخ 2023/8/2 : https://2u.pw/0XvM7do

– طعمة، نقولا، (2018، 25 كانون الأول)، **شتاء فلسطين: فلسفة تقسيمات شعبية لأحوال الطقس**، الميادين تم الاسترجاع بتاريخ 2023/7/29:https://2u.pw/UTSRH2y

– عاصي، عمر، (2019، 1 تشرين الأول)، **التنبؤ بالأمطار في التراث الشعبي الفلسطيني**، مجلة آفاق البيئة والتنمية، العدد 119. تم الاسترجاع بتاريخ 2023/7/29: https://2u.pw/dGD4MPR

– عواودة، وديع، (2014، 22 تشرين ثاني)، **مواسم المطر في التراث الفلسطيني.. سيل من الأمثال والأهازيج**، جريدة القدس العربي، تم الاسترجاع بتاريخ 2023/8/5: https://2u.pw/HLk98kq

– كرزم، جورج، (2022، 1 آذار)، **المُناخ الفلسطيني بين الأمثال الشعبية وحكمة الطبيعة**، مجلة آفاق البيئة والتنمية، العدد 142، تم الاسترجاع بتاريخ 2023/7/29: https://www.maan-ctr.org/magazine/article/3349/